

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد التاسع والستون - الجزء الثالث - جمادى الآخر ١٤٤٥هـ - يناير ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ١٣٥٧ ■ الدراما التليفزيونية المصرية ومدى اتساقها مع أهداف خطة التنمية المستدامة للدولة ٢٠٣٠ - دراسة مقارنة بين الأعمال الدرامية المصرية والعالمية
أ.م.د/ رهام محمد صلاح الدين أحمد
- ١٣٩٩ ■ بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية «دراسة حالة على موقع BBC News»
أ.م.د/ أمل محمد خطاب
- ١٤٤٥ ■ تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة «بالحرب على غزة ٢٠٢٣» عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات
أ.م.د/ حسام فايز عبد الحي
- ١٥٠٧ ■ منصات التعليم الإلكتروني بين المجال البحثي الدولي والمحلي: رؤية تحليلية نقدية مقارنة ٢٠١٣-٢٠٢٣م (دراسة تحليلية من المستوى الثاني)
أ.م.د/ وفاء جمال درويش عبد الغفار
- ١٦٠٣ ■ أدوات المخرج السينمائي ودلالاتها كما تعكسها الأفلام الأجنبية المصوّرة في المجتمعات الإسلامية والعربية «دراسة كيفية»
د/ إسماعيل محمد إبراهيم البسيوني
- ١٦٦٩ ■ واقع الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية حول قضايا البيئة والتغيرات المناخية- دراسة تحليلية من المستوى الثاني في الفترة (٢٠١٣-٢٠٢٣)
د/ أسماء محمد بهاء الدين مصطفى - د/ أبو الحسن راشد علي أحمد

١٧٩٩

■ تفاعل المستخدم مع التطبيقات الرياضية في الهواتف الذكية ودورها في تعزيز تجربة المشاهدة
د/ شريهان محمود أبو الحسن حسين

١٨٩٩

■ دور العلاقات العامة الرقمية بالوزارات المصرية في تعزيز سمعة الدولة داخليًا «وزارة التنمية المحلية أنموذجًا»
د/ حنان موسى عبد العال

١٩٨١

■ The Role of Social Media in Reinforcing Self-Branding and Entrepreneurial Culture Among University Students
Prof. Dr. Shaima'a Zoelfakar - Dr. Radwa Mabrook - Dr. Menna Maamoun

٢٠٠٩

■ Exposure to Egypt's Dar Al Ifta's Facebook Page and Its Impact on the Level of Religious Knowledge Among Its Followers
Hebatullah Abd El Fattah - Salma Ali Elashry

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	2536- 9393	2735- 4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 914X	2682- 4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536- 9237	2735- 4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9158	2682- 4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9131	2682- 4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110- 5836	2682- 4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	1110- 5844	2682- 4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110- 9297	2682- 292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357- 0407	2735- 4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	2356- 9891	2682- 4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314- 8721	2314- 873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735- 3796	2735- 377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812- 4812	2812- 4820	2023	7

تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة « بالحرب على غزة 2023 »
عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي؛
دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات

- Audience's Interaction With Content Related to "War on Gaza 2023" via News Pages on Social Media: A Study Using Big Data According to Sentiment Analysis and Topic Modeling

أ.م.د / حسام فايز عبد الحي

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

Email: hossam.fayez@mu.edu.eg

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة «بحرب غزة 2023» عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) على موقع فيس بوك، خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 23 نوفمبر 2023، وتم التحليل بتقنية معالجة اللغات الطبيعية NLP، ولغة بايثون، لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها، وكذلك تصنيف المشاعر الواردة في تعليقات الجمهور، إيجابية أم سلبية، وفهم معاني التعليقات والردود المتداولة على تلك الصفحات، كما تمت نمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)، وذلك للوقوف على أكثر الموضوعات التي تدور حولها المناقشات والتعليقات من قبل الجمهور بخصوص الحرب، وشملت عينة التحليل الخاصة بالبحث (571267) تعليقاً، و(8353047) شكلاً للتفاعل في الصفحتين، وخلص التحليل إلى:

- اتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور.
- أثبت تحليل المشاعر لتعليقات الجمهور وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر)، و صفحة (BBC News Arabic) مع فلسطين وغزة.
- نتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة الجزيرة؛ هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، كما حددت ثلاثة موضوعات في صفحة BBC News Arabic، هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث).

الكلمات المفتاحية: الصفحات الإخبارية، مواقع التواصل الاجتماعي، البيانات الضخمة، تحليل المشاعر، نمذجة الموضوعات.

Abstract

The research aims to explore and analyze the Arab audience's interaction with content related to the "War on Gaza 2023" across news pages on social media. This is done by relying on big data, utilizing sentiment analysis and topic modeling techniques. The study involves analyzing forms of interaction and audience comments on posts related to the war on the Facebook pages of Al Jazeera Egypt and BBC News Arabic during the period from October 7, 2023, to November 23, 2023. The analysis employed natural language processing (NLP) techniques and Python language for classifying interaction forms and associated sentiments. It also classified audience sentiments in comments as positive or negative, aiming to understand the meanings of comments and responses circulating on those pages. Additionally, topic modeling was conducted using the Latent Dirichlet Allocation (LDA) tool to identify the most discussed topics related to the war. The research sample included 571,267 comments and 8,353,047 forms of interaction on the two pages.

Keywords: News Pages, Social Media, Big Data, Sentiment Analysis, Topic Modeling.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مؤشراً مهماً لتوجهات الرأي العام الافتراضي في العصر الحديث، فمع تزايد الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار والمستجدات اليومية يزداد تفاعل الجمهور معها، ولم تعد أساليب قياس الرأي العام وتحليل توجهاته، في ظل التدفق المعلوماتي والكم الهائل من البيانات والتفاعلات من قبل مستخدمي تلك المعلومات، كافيةً للحكم على توجهات الجمهور وأنماط تفاعله ومشاعره حيال القضايا والموضوعات المختلفة.

فمع تجدد الحرب على غزة في أعقاب السابع من أكتوبر 2023، وتصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع؛ لاقت الأخبار والمضامين المتعلقة بالحرب تفاعلاً واسعاً من قبل الجمهور العربي، وصل في بعض الأحيان لتجاوز حجم التعليقات والتفاعلات على المنشور الواحد مليون تفاعل، ما بين استخدام الرموز التعبيرية المختلفة "الإيموجي"، والمشاركات، وصوفاً للتعليقات⁽¹⁾، ومع هذا الكم الضخم من التفاعلات والبيانات والمعلومات التي يتم تداولها والحديث بشأنها، يصبح مجرد الرصد والتحليل لمضمون هذه البيانات والتفاعلات بالوسائل التقليدية سواء كمياً أو كيفياً غير كافٍ.

وهنا يأتي دور البيانات الضخمة "BIG DATA" لكونها الأقدر على رصد تفاعل الجمهور والحكم على أشكاله وتوجهاته والمشاعر المرتبطة به بشكل أعمق، وأكثر استناداً للواقع، معتمدةً في ذلك على حجم المعلومات الهائل الذي يمكن لتقنيات البيانات الضخمة وأدواتها ووسائلها رصده وتصنيفه، وتعرف البيانات الضخمة في أبسط تعريفاتها بكونها "مجموعة من البيانات ذات الحجم الكبير، التي يصعب على قواعد البيانات التقليدية معالجتها، وإدارتها، والتعامل معها أو الاستجابة لها بشكل سريع كما تفعل مع البيانات الأقل حجماً"، كما تعرف أيضاً بكونها "البيانات التي لا يمكن الحصول عليها وتخزينها

وإدارتها بواسطة برمجيات قواعد البيانات التقليدية؛ نظراً لأن حجم هذه البيانات ينمو بمرور الوقت أو بالتقدم التكنولوجي، ويظهر في تطبيقات مختلفة عن بعضها⁽²⁾.

وتُعدُّ البيانات الضخمة من التقنيات الحديثة التي ارتبطت بالذكاء الاصطناعي وأدواته، ويعني تحليل البيانات الضخمة استخدام التقنيات التحليلية المتقدمة لتحليل وفهم مجموعات ضخمة وكبيرة من البيانات التي تختلف بأشكالها وأنواعها، ويشمل هذا المجال تحليل البيانات المنظمة، وشبه المنظمة، وغير المنظمة القادمة من مختلف المصادر وبمختلف الأحجام وعبر مختلف الوسائط؛ وبذلك، فالبيانات الضخمة بمثابة عملية تقنية بموجبها تُفحص مجموعات كبيرة من البيانات المتنوعة الضخمة للكشف عن الأنماط المخفية والارتباطات غير المعروفة واتجاهات الجمهور حيال موقف أو قضية أو منتج؛ بما يساعد في اتخاذ القرارات أو الحكم على توجهات الجمهور وتفاعلاته⁽³⁾.

ويرتبط بمفهوم البيانات الضخمة أكثر من أسلوب وتقنية تُوظف بها هذه البيانات، والخروج منها بمؤشرات عملية وواقعية تُمكن من الحكم على هذه البيانات وتصنيفها؛ ومن بين هذه الأساليب "تحليل المشاعر Sentiment analysis"، الذي يُقصد به عملية تحليل وفهم العواطف والمشاعر الموجودة في النصوص أو البيانات النصية، التي تُقدَّر وتُصنَّف بناءً على محتوى النص والتعبيرات المستخدمة فيه، و"نمذجة الموضوعات Topic Modeling"، التي تعني القدرة على استخراج الموضوعات من الكلمات والبيانات المتفرقة داخل البيانات الكبيرة، وتشير النمذجة الموضوعية إلى عملية تحديد الموضوعات التي تصف مجموعة من النصوص آلياً، ومن ثمَّ فنمذجة الموضوعات تستخدم التعلم الآلي لوضع هيكل للبيانات النصية، من خلال تحديد الموضوعات المشتركة دون الحاجة إلى التحليل اليدوي، ولكن باستخدام خوارزمية تحدد عدد مرات ظهور المفردات ومواضع ظهورها في الأنواع المختلفة من المستندات، وكيفية ربط مختلف الكلمات ببعضها، ثم تتشئ مجموعة من الكلمات الرئيسية التي يمكن استخدامها لاستنتاج موضوعات مشتركة.

ومع تجدد حرب غزة الأخيرة، واستمرارها بشكل غير مسبوق عن مثيلاتها في السنوات الماضية، يُعدُّ تحليل البيانات الضخمة الأنسب للحكم على تفاعل الجمهور مع

هذا الحدث وتحليل مشاعره وتوجهاته؛ إذ خلَّفت الحرب خسائر بشرية تجاوزت 75 ألف، ما بين ضحايا ومصابين، وخسائر مادية تجاوزت 22 مليار دولار وفقاً للتقارير الرسمية⁽⁴⁾، ومنذ اليوم الأول لاندلاع الحرب كانت التغطية الإعلامية حاضرة، ولم تتوقف حتى مع إقرار هدنة إنسانية مؤقتة استمرت سبعة أيام خلال الفترة من 24 نوفمبر 2023 حتى 30 نوفمبر، استمرت التغطية الإعلامية واستمر تفاعل الجمهور معها عبر الصفحات الإخبارية باختلاف توجهاتها وسياساتها التحريرية، وما زالت التغطية والتفاعل مستمراً حتى توقيت كتابة هذا البحث.

لذا، فإن البحث الحالي يسعى لرصد تفاعل الجمهور مع الأخبار والمضامين المتعلقة "بحرب غزة" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد صفحتي (الجزيرة مصر، BBC News Arabic)، وذلك استناداً إلى البيانات الضخمة، وباستخدام تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ للوقوف على أشكال تفاعل الجمهور وتوجهاته عبر التعليقات المختلفة والمتباينة تبعاً لاختلاف الصفحات الإخبارية ذاتها.

مشكلة البحث:

في السابع من أكتوبر 2023، أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية بدء معركة طوفان الأقصى في نطاق غلاف غزة ومنطقة المستوطنات المحيطة بها، ونتج عنها أسر عدد من الجنود والمستوطنين، وتنفيذ عمليات عسكرية في منطقة المستوطنات، وفي أعقاب ذلك شنَّ جيش الاحتلال غارات جوية مكثَّفة على قطاع غزة، وحمولات عسكرية، وغزو بري خلَّف وراءه ضحايا ومصابين وخسائر مادية ضخمة. ومنذ اندلاع الحرب والصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة منها لمختلف وسائل الإعلام تقدم تغطيات ومتابعات خبرية لحظة بلحظة لتطورات الحرب، وكان من الملاحظ حجم التفاعل الضخم مع أي أخبار أو مضامين متعلقة بالحرب، وبلغ حجم التفاعل مع تلك المضامين معدلات كبيرة تجاوزت في بعض المنشورات مليون تفاعل؛ الأمر الذي يجعل تحليل مشاعر الجمهور ورصد توجهاته وتحديد مسار نقاشاته يستلزم وجود آلية مغايرة للوسائل الكمية والكيفية التقليدية، ويستدعي استخدام أسلوب قادر على رصد أشكال تفاعل الجمهور والمشاعر والموضوعات المقترنة به بشكل واقعي ودقيق، وهو التحليل في إطار البيانات الضخمة، الذي يُعدُّ الطريقة الأنسب في معرفة طبيعة مشاعر الجمهور الظاهرة في أشكال التفاعل مع المحتوى المتعلق بالحرب من جانب، ومعرفة توجهاته وأبرز

الموضوعات التي يدور النقاش حولها من خلال تحليل التعليقات على المحتوى ذاته من جانب آخر.

وبناء على ما تقدم، يُمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة رصد وتحليل تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات.

أهمية البحث:

- يستمد البحث أهميته من أهمية وضخامة الحدث ذاته، وهو حرب غزة الأخيرة 2023، فالصراع الدائر بين الفلسطينيين والمحتل ممتد لعقود؛ إلا أن قطاع غزة لم يشهد حرباً ولا هجوماً وحجم خسائر كما خلفته الحرب الأخيرة، وبالكيفية نفسها حجم التغطية الإعلامية لهذه الحرب، والتفاعل معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، غير مسبوق.

- يستخدم البحث آلية تحليل حديثة ومرتبطة بشكل مباشر بتقنيات الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث، وهي تقنية البيانات الضخمة، وما لها من أهمية في تحليل البيانات والمشاعر بشكل يُمكن الباحث من الوقوف على تقييم واقعي ودقيق لمواقف جمهور وسائل الإعلام الرقمية حيال القضايا والموضوعات المختلفة.

- يتناول البحث مفهوم نمذجة الموضوعات "Topic Modeling" كأحد الأساليب المرتبطة بتحليل البيانات الضخمة والملائمة لطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي تحديداً، ومن ثم سيقدم تأسياً نظرياً لهذا المفهوم، ورصداً عملياً لأبعاد وخطوات هذا الشكل من التحليل القائم على أدوات الذكاء الاصطناعي.

- الوقوف على توجهات الجمهور وتفاعلاته الضخمة مع حدث كحرب غزة يعطي مؤشراً مهماً لدرجة وعي الجمهور العربي وإدراكه لقضايا أمته المصيرية، وتأثير تفاعله معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في صياغة الرأي الرسمي للقيادات السياسية في الدول العربية.

- ترجع أهمية البحث في ضوء ما يشهده العالم الآن من تضخم في البيانات المتاحة نتيجة الثورة الرقمية الهائلة في شتى المجالات، وسعي المنظمات المختلفة نحو الاستفادة من تلك البيانات في تقدير المواقف المختلفة واتخاذ القرارات.

- قد تمثل نتائج هذا البحث وتوصياته بداية لإجراء مزيد من الأبحاث العلمية التي تطرق هذا الميدان بنوع من التوسع ومن مداخل عملية ونظرية جديدة.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام للبحث في رصد وتوصيف وتحليل وتفسير أشكال التفاعل وتعليقات القراء على الصفحات الإخبارية على موقع فيس بوك تجاه الحرب على غزة في إطار البيانات الضخمة المتاحة، وتناول البحث أكثر من (571267) تعليقاً على المنشورات الأعلى تفاعلاً، وتصنيف تعليقات الجمهور باللغة العربية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى مشاعر (إيجابية- سلبية) وفقاً لمحك "قطبية المشاعر"، وذلك بالاعتماد على مفاهيم وتقنيات تحليل البيانات الضخمة، ومنها تحليل المشاعر، والتنقيب عن الآراء ونمذجة الموضوعات، مما يساعد في الحكم بشكل دقيق وواقعي على مشاعر الجمهور العربي وموقفه من القضية محل الدراسة، وينبثق عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- رصد وتحليل أشكال تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة عبر الصفحات الإخبارية والمشاعر المرتبطة بها في ضوء المقارنة بين الصفحتين عينة البحث.
- تحديد وتحليل المشاعر العامة في موقع فيس بوك تجاه الحرب على غزة من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ للكشف عن طبيعة هذه المشاعر وتوجهها لدى المستخدمين في الصفحتين عينة البحث.
- رصد وتحديد وتحليل الموضوعات السائدة والمسيطر عليها على التعليقات والمناقشات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 عبر الصفحات الإخبارية عينة البحث على موقع فيس بوك خلال الفترة الزمنية المحددة أثناء الحرب، من خلال أدوات تحليل البيانات الضخمة.

تساؤلات البحث: يسعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1) ما أشكال تفاعل الجمهور العربي مع الأخبار والمضامين المنشورة عبر الصفحات الإخبارية عينة البحث تجاه الحرب على غزة 2023؟
- 2) ما نوع المشاعر العامة لدى الجمهور في موقع فيس بوك تجاه الحرب على غزة؟
- 3) ما الموضوعات السائدة والمسيطر عليها على التعليقات والمناقشات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 عبر الصفحات الإخبارية عينة البحث على موقع فيس بوك خلال الفترة الزمنية المحددة أثناء الحرب؟

الدراسات السابقة:

دراسة (رحاب محمد، 2024)، بعنوان: "سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجاً"⁽⁵⁾، هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر 2023 على الصفحة الرسمية للأزهر الشريف في الفترة من 7 أكتوبر حتى 8 نوفمبر 2023، من حيث (توظيف التحليل السيميولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوييه التعييني والتضميني- دلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير- دلالات الرموز والألوان) هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم من جهة أخرى، وتتمى هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية التي تسعى للوصف الدقيق والمتعمق للصورة، والكشف عن الدلالات الكامنة لها، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، واستعانت بنظرية المجال العام، وكشفت الدراسة عن: تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، وجاء الثناء على الأزهر الشريف في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين.

دراسة (Makana, 2023) حول: "الحوار الرقمي وتحليل المشاعر حول حرب غزة"⁽⁶⁾، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المشاعر العربية والعالمية حول الحرب الدائرة في غزة، وذلك خلال الفترة من 7 أكتوبر حتى 31 أكتوبر، وأجرى فريق البحث في مركز "مكاننا" مسحاً تحليلياً باستخدام تقنيات معالجة اللغات الطبيعية لتحليل تعليقات الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي على 1.5 مليون منشور حول حرب غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاعر العامة حول حرب غزة كانت في البداية متوازنة ما بين السلبية والإيجابية، وكانت نسبة من التعليقات مؤيدة لإسرائيل في الغرب وضد الفلسطينيين، وتباعاً بدأت التعليقات تحمل مشاعر إيجابية ومتعاطفة مع غزة والضحايا، وبالتحديد بعد واقعة الاعتداء على المستشفى المعمداني والمستشفى الأهلي في غزة.

دراسة (Moran Yarchi & Lillian Boxman-Shabtai, 2023)، حول: "استخدامات الصورة في حرب غزة مايو 2021"⁽⁷⁾، تناولت هذه الدراسة الاستخدامات المختلفة للصورة والفيديوهات في توجيه مشاعر الجمهور العربي والعالمي خلال حرب غزة مايو 2021، بالتركيز على الفيديوهات التي أنتجت على منصة تيك توك خلال تلك الفترة، وفحص تعليقات المستخدمين على هذه الفيديوهات، والصور المتعلقة بالحرب، بالتركيز على تحليل محتوى 318 منشوراً بما تضمنته من تعليقات وتفاعلات، وخلصت الدراسة إلى أن الفيديوهات التي أنتجت، والصور التي نُشرت ركزت على إبراز جانب الاعتداء من قبل كل طرف حسب روايته، وأن الجمهور غلب على مشاعره التعاطف مع الطرف الذي يمثل هويته، كما توصلت الدراسة إلى أن المنشورات المؤيدة لفلسطين كانت أكثر تأثيراً ونجاحاً في كسب تعاطف الجمهور ومشاركته.

دراسة (Amisha Gangwar & Tanvi Mehta, 2022) حول: "تحليل المشاعر للتغريدات السياسية المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي"⁽⁸⁾، تناولت الدراسة مجموعة من التغريدات السياسية ذات الصلة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بهدف التعرف على مشاعر الجمهور الأمريكي تجاه حرب غزة 2021، عبر استخدام نمذجة الموضوعات وتحليل اللغات الطبيعية لعدد (37.530) تغريدة على موقع تويتر، خلال الفترة من 6 حتى 21 مايو 2021، وأظهرت نتائج تحليل المشاعر أن المشاعر اشمتمت على مشاعر سلبية وإيجابية ومحيدة تجاه الحرب، وإن كانت المشاعر السلبية هي الغالبة، وأكدت الدراسة أهمية تحليل المشاعر في الإسهام بشكل عام في اتخاذ القرارات المستقبلية بشأن الأحداث السياسية.

دراسة (أفراح بنت عبد العزيز، 2022) بعنوان: "تقييم النمذجة الموضوعية لنصوص الصحف السعودية باستخدام خوارزمية دركليه الكامن LDA: دراسة لغوية حاسوبية"⁽⁹⁾، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الموضوعات الكامنة في نصوص الصحف العربية السعودية باستعمال إحدى أهم خوارزميات النمذجة الموضوعية، وهي خوارزمية "تخصيص دركليه الكامن للموضوعات"، وقد جمعت نصوص الصحف السعودية في مدونة بلغ مجموع نصوصها بعد تهيئتها 4781 نصاً، تضمنت 649.734 كلمة فعلية، وأظهرت نتائج تدريب 20 نموذجاً عليها بعشر كلمات مميزة أن القيمة المثلى لعدد الموضوعات في تلك النصوص هي 7 موضوعات، وذلك بدرجة تماسك جيدة بلغت 0.67، وقد استدل على هذه الموضوعات من

خلال كلماتها العشر ذات القيم العليا في كل موضوع؛ ففسرت الموضوعات على التوالي: الرقابة والتوعية، والتنمية والتطوير، والرياضة، والصحة، والاقتصاد، وشؤون محلية، وسياسة دولية.

دراسة (إبراهيم على بسيوني، 2021) بعنوان: "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو 2021 في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية"⁽¹⁰⁾، سعى الباحث للتعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ وذلك عبر إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة، عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري، والرياض السعودي، وواشنطن بوست الأمريكي، والتايمز البريطاني)؛ من خلال تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزة؛ وتوصلت الدراسة إلى: تصدر موقع الرياض السعودي مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30.20%، يليه موقع الأهرام المصري بنسبة 28.13%، ثم موقع الواشنطن بوست الأمريكي بنسبة 25%، وأخيراً التايمز البريطاني بنسبة 16.67%.

دراسة (Saad Tareq Daher et.al, 2021)، حول: "تحليل مشاعر التغريدات العربية المتعلقة بمسيرة العودة الكبرى باستخدام التعلم الآلي"⁽¹¹⁾، هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق تقنيات التعلم الآلي لاستخراج آراء المستخدمين العرب من 500 تغريدة عربية حول مسيرات مسيرة العودة الكبرى في قطاع غزة جمعت خلال الفترة من 2018 حتى عام 2019، باستخدام ثلاث مجموعات بيانات لتحليل المشاعر العربية لتدريب وتقييم أربع خوارزميات للتعلم الآلي، هي: آلة ناقل الدعم، والانحدار اللوجستي، والشبكة العصبية، وجاء نموذج الانحدار الأعلى من حيث الدقة في تحليل المشاعر بنسبة 83%، وبيّنت نتائج البحث أن 85.8% من المغردين عارضوا مسيرات العودة الكبرى، في حين أيدها 14.2% من المغردين.

دراسة (Islam Abdelkader, M. A. El-dosuky, 2021) حول: "المجال العاطفي العام: تحليل المشاعر لتغريدات الجمهور بعد إطلاق النار في مسجد النور ومركز لينود الإسلامي في نيوزيلندا"⁽¹²⁾، تناول البحث تحليل المشاعر الخاص بالجمهور العربي عبر موقع تويتر من خلال تحليل مضمون التغريدات التي تضمنت هاشتاج

#ChristChurch عبر موقع تويتر Twitter، بعد شهر واحد من الهجمات، باستخدام لغة برمجة بايثون Python وتحليلها باستخدام Cloud Meaning، وأشارت النتائج إلى: استقطاب غالبية المشاعر حول المشاعر السلبية والإيجابية، وأن غالبية التغريدات جاءت سلبية بنسبة 48٪، ثم الإيجابية بنسبة 40٪، وجاءت التغريدات المحايدة في الترتيب الأخير بنسبة 12٪.

دراسة (Osama Abu-Dahrooj & Iyad Al-Agha, 2019) حول: "التحليل متعدد المستويات للمشاعر السياسية باستخدام بيانات تويتر لقياس الرأي العام السياسي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"⁽¹³⁾، قدمت هذه الدراسة مستويين من التحليل: الأول التحليل على مستوى الدولة من خلال استكشاف الموقف العام للدولة تجاه فلسطين، والثاني التحليل على المستوى الفردي، من خلال تحليل البيانات بناء على نشاط الأفراد وخلفياتهم، بالاعتماد على (178524) تغريدة خلال الفترة من 20 ديسمبر 2015 حتى 31 ديسمبر 2016 للجمهور من دول الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا وفنلندا، وتوصلت الدراسة إلى: وجود استقطاب كبير وتقارب ما بين المشاعر الإيجابية والسلبية لدى الجمهور في تلك الدول بسبب وسائل الإعلام، ولكن بمرور الوقت أصبحت النسبة الأعلى من التغريدات تعكس مشاعر إيجابية تجاه فلسطين، ثم التغريدات المؤيدة لإسرائيل جاءت في الترتيب الثاني.

دراسة (Husam Migdadi, 2019) حول: "ردود فعل الجمهور الأردني تجاه صفقة القرن"⁽¹⁴⁾، بحثت هذه الدراسة أكثر الكلمات استخداماً في أربعة أنواع من ردود الفعل (إيجابية، وسلبية، ومحايدة، وساخرة) بشأن صفقة القرن، وذلك بتحليل المشاعر التي اشتملت عليها قاعدة بيانات مكونة من (1600) تغريدة عربية، واستخدم مزيج من تقنيات علوم البيانات واللغويات في إجراء هذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن 67٪ من الردود كانت سلبية مقابل 33٪ فقط محايدة، قُسمت لاحقاً إلى 52٪ سلبية، و7٪ إيجابية (ضد الصفقة)، و8٪ ساخرة.

دراسة (Wael F. Al-Sarraj & Heba M. Lubbad, 2018) حول: "الكشف عن التحيز في تناول وسائل الإعلام الغربية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي: دراسة لتحليل

المشاعر⁽¹⁵⁾، سعت هذه الدراسة للكشف عن التحيز في خطاب وسائل الإعلام الغربية عبر الإنترنت عن الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، من أجل التأثير في مشاعر وتوجهات الرأي العام العالمي حيال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، واستخدمت الدراسة لغة بايثون python في الحصول على المعلومات وإدخالها على برمجيات النمذجة الموضوعية، للحصول على الكلمات المستخدمة من قبل الوسائل الإعلامية، وأكثرها تأثيراً وارتباطاً بتعليقات القراء، وخلص التحليل إلى: وجود تحيز واضح في عدد كبير من المقالات لصالح إسرائيل؛ هذا التحيز ظهر في صورة معلومات مغلوطة، وإخفاء معلومات صحيحة، والتغاضي عن إبراز حجم وعدد الضحايا والخسائر التي تسبب فيها إسرائيل، وهو ما انعكس أيضاً على مشاعر وتعليقات النسبة الأكبر من قراء هذه المقالات، الذين كانت مشاعرهم سلبية.

دراسة (Wouter van Atteveldt et.al, 2017) حول: "نمذجة الموضوعات المرتبطة بالنصوص عن حرب غزة 2009"⁽¹⁶⁾، تناولت هذه الدراسة استخدام النمذجة الموضوعية في تحليل الكلمات والمرادفات المشتركة في النصوص المنشورة في وسائل الإعلام الأمريكية والصينية من أجل رصد التحيزات الكامنة في المعالجة الإعلامية في تلك المنشورات، ومعرفة أبرز الموضوعات التي تتناولها هذه النصوص بشكل غير مباشر، بالتركيز على النصوص المرتبطة بحرب غزة خلال الفترة من عام 2008 حتى عام 2009، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية تستشهد في أغلب نصوصها بمصادر إسرائيلية وأمريكية، وبذلك تظهر تحيزاً واضحاً لإسرائيل، بينما تستعين النصوص الصينية بمصادر دبلوماسية عالمية وقادة فلسطينيين، لذلك كان التبرير لإسرائيل الموضوع الأبرز في النصوص الأمريكية، بينما كان إبراز الموقف الفلسطيني تجاه الأحداث الموضوع الأبرز في وسائل الإعلام الصينية.

دراسة (Mahmoud Al-Ayyoub et.al, 2017) حول: "تحليل المشاعر المرتبطة بالأخبار العربية عن الاعتداءات على غزة 2014"⁽¹⁷⁾، استهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير الأخبار على مستخدمي موقع فيس بوك، من خلال تحليل التعليقات على الأخبار المنشورة عن العدوان على غزة 2014، وذلك بتحليل جميع التعليقات والمناقشات

من صفحة "عاجل من غزة Breaking news from Gaza"، وسُحبت التعليقات باستخدام أداة "Netvizz v1.05"، فبلغت (13,628) تعليقا، كما حُللت المشاعر المرتبطة بتلك التعليقات باستخدام لغة التعلم الطبيعية القائمة على النماذج المُعدّة مسبقاً، وخلص التحليل إلى وجود تأييد للجانب الفلسطيني في جميع التعليقات الواردة على الأخبار، وعكست المشاعر تعاطفاً وتضامناً مع غزة اقترن بمشاعر إيجابية.

دراسة (Eugenia Siapera et.al, 2015) بعنوان: "غزة تحت القصف، مناقشات تويتر حول فلسطين والحرب القائمة 2014"⁽¹⁸⁾، هدفت الدراسة إلى رصد المشاعر الواردة في التغريدات المرتبطة بهاشتاج "Gaza Under Attack"، المنشورة عبر موقع تويتر خلال عملية الجرف الصامد في الفترة من 5 يوليو حتى 26 أغسطس 2014، باستخدام التقييم عن الآراء عبر موقع تويتر وتحليل المشاعر القائم على المعجم الذي في ضوءه حللت الدراسة (2,972,289) تغريدة، وخلصت نتائج التحليل إلى: وجود تباين كبير في حجم المشاعر السلبية والإيجابية تجاه الهجوم على غزة، وإن كانت المشاعر السلبية نسبتها أكبر، وتمثلت أبرز الكلمات المحورية في: "الجرائم، واستهداف الأطفال والمستشفيات، والدمار، والموت"، كما عكست النتائج مشاعر تضامنية ومؤيدة لفلسطين ظهرت في غالبية التغريدات العربية، فيما عكست التغريدات المرتبطة بوسائل الإعلام الغربية تأييداً لإسرائيل، وهجوم بعض التغريدات على هيئة الإذاعة البريطانية لتحيزها لإسرائيل.

دراسة (Sheryl Prentice et.al, 2011) حول: "تحليل المحتوى الدلالي للنصوص المنتجة خلال الصراع في غزة"⁽¹⁹⁾، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحجج والقضايا المقدمة في وسائل الإعلام الأوربية وتقييمها، عبر التحليل المختلط؛ الكمي لـ 50 بياناً عبر الإنترنت عن الاعتداءات العسكرية في قطاع غزة والضفة الغربية خلال عام 2009، صادرة عن الفصائل الفلسطينية، وهدف التحليل إلى هدف الكشف عن الحجج الإقناعية داخل النص، كما وُظف التحليل باستخدام لغة الآلة في تحليل الكلمات والمفردات التي اشتملت عليها النصوص، وخلص التحليل إلى: استخدام مصطلحات وشعارات محددة تكررت في معظم البيانات الصادرة بشأن الأحداث في غزة عام 2009،

واستهدفت هذه المصطلحات إقناع الجمهور بمضمونها، وأكدت الدراسة أن التحليل متعدد الأساليب، الذي يجمع بين الإنسان والآلة، يعطي نتائج أدق في توصيف الظواهر المرتبطة بالجمهور.

※ تعليق عام على الدراسات السابقة:

■ لم تحظ دراسات تحليل المشاعر تجاه القضية الفلسطينية والاعتداءات على غزة في السنوات الأخيرة بالدراسة الكافية على الصعيد العربي، وهو ما ظهر من خلال مسح الدراسات السابقة، التي ذهب معظمها للتركيز على جائحة كورونا وتحليل مشاعر الجمهور نحوها⁽²⁰⁾، رغم أن الحرب على غزة والاعتداءات عليها تكررت أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة، وفي كل المرات كانت وسائل الإعلام العربية والعالمية تقدم تغطية متنوعة للأحداث؛ وهو ما يستدعي التعرف على موقف الجمهور العربي من القضية وتوجهاته حيالها.

■ الدراسات السابقة التي أُشيرَ إليها لم تستند إلى أي أطر نظرية أو نظريات إعلامية في تناولها للتحليل بالبيانات الضخمة، بل اكتفت بالتركيز على الإطار المعرفي وإبراز مفهوم وأدوات التحليل بالمشاعر وتقنيات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي ولغة التعلم الآلي، وعلاقتها بتحليل النصوص الإعلامية وفهم توجهات ومشاعر الجمهور، وقليل منها ألقى الضوء بالتحديد على نمذجة الموضوعات برغم أهميتها كواحدة من أبرز أساليب تحليل محتوى البيانات الضخمة؛ وهو ما يحاول البحث الحالي التركيز عليه واستيفائه عبر جعل الإطار المعرفي شاملاً وواقياً وأكثر عمقاً واتصالاً بموضوع البحث.

■ اهتمت البحوث والدراسات السابقة بتحليل محتوى التغريدات الواردة في موقع تويتر بشكل أكبر مقارنةً بالدراسات التي ذهبت لتحليل محتوى تعليقات الجمهور على موقع فيس بوك، وهو ما قد يرجع لطبيعة تويتر التقنية التي تجعله أيسر في سحب المحتوى الخاص بالتغريدات عليه؛ بخلاف موقع فيس بوك الذي يعدُّ أكثر تعقيداً من حيث حجم النصوص وتشعبها وحجم الجمهور المتفاعل عليه، ونوع وأشكال التفاعل ذاتها.

- على الرغم من تعدد أدوات الذكاء الاصطناعي المعنية بنمذجة الموضوعات وتحليل النصوص وتنظيمها، إلا أن خوارزمية دركالية الكامنة (LDA) كانت الأكثر استخداماً من قبل الباحثين؛ نظراً لدقتها وقدرتها العالية على ربط الكلمات والنصوص وتحديد العوامل المشتركة فيما بينها، وتصنيفها تحت موضوعات محددة، وهو ما استدعى الاستعانة بها في البحث الحالي أيضاً.
- اتفقت الدراسات السابقة التي أُشيرَ إليها على أهمية البيانات الضخمة والتحليل وفقاً لتقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة ودقتها في الحكم على مشاعر الجمهور وتفاعله وتوجهاته حيال مختلف القضايا المجتمعية، وكذلك أهمية هذا الأمر بالنسبة لصانعي السياسات ومتخذي القرارات في الدول، وهو الأمر الذي يعضد توجه البحث الحالي وأسلوب التحليل المتبع فيه، خاصةً مع ضخامة الحدث موضوع الدراسة وأهميته بالنسبة للجمهور العربي والمصري على وجه التحديد.

الإطار المعرفي للبحث:

البيانات الضخمة Big Data:

بداية ظهور مصطلح البيانات الضخمة كان مع دخول عام 2000، إذ كانت البيانات الضخمة محل اهتمام الشركات الرائدة في مجال التقنيات الرقمية مثل "جارتتر، وماكينزي، وشركة IBM"، ولم يخل الأمر من اهتمام دوائر سياسية كبرى مثل: الرئاسة الأمريكية، والمفوضية الأوروبية، كما ركزت دوائر علمية أبحاثها في هذا المجال مثل: مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية، ومجلس الأبحاث الهندسية والعلوم الطبيعية الكندي، ومعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات الأمريكي، وبرنامج الأبحاث والابتكار الأوروبي، ومجلة الطبيعة، ومجلة العلوم، وقطاع الأعمال والاقتصاد كمنتدى "دافوس الاقتصادي"، كما انتشر الحديث عن البيانات الضخمة في وسائل الإعلام مثل: نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال، إيكونومست⁽²¹⁾، وظل الاهتمام بهذا المجال يتزايد يوماً بعد الآخر حتى بات مصطلح البيانات الضخمة يتردد في مختلف الأوساط العلمية، وأصبح محل اهتمام الباحثين في المجالات المختلفة، ومن بينها مجال الإعلام والاتصال.

مفهوم البيانات الضخمة:

مصطلح حديثٌ يطلق على أي مجموعة من البيانات ذات حجم كبير يصعب على قواعد البيانات التقليدية والموجودة في الحواسيب العادية معالجتها، وإدارتها، والتعامل معها أو الاستجابة لها بشكلٍ سريعٍ كما تفعل مع البيانات الأقل حجماً؛ إذ تمتلك البيانات الضخمة عديداً من الخصائص المعقدة، التي تُصعب مهمة تحليلها على الحواسيب العادية، وتنتج هذه البيانات من أجهزة الاستشعار وأجهزة الفيديو والصوت، وتصدر هذه البيانات أيضاً عن الشبكات والإنترنت ووسائل الإعلام، أي تنتشر بشكلٍ كبيرٍ وعلى نطاقٍ واسعٍ في أيامنا هذه.

وتعرف أيضاً بكونها أصول المعلومات التي تتسم بالحجم العالي، والسرعة والتنوع، وتتطلب تكنولوجيا محددة، وأدوات تحليل لتحويلها ونقلها إلى قيمة⁽²²⁾، كما تعرف بكونها البيانات التي تتجاوز قدرة معالجة أنظمة قواعد البيانات التقليدية؛ لأنها تتسم بالضخامة، وسرعة الحركة، وتتطلب طرقاً بديلة لمعالجتها؛ للحصول على أقصى إفادة منها⁽²³⁾، وتوصف بأنها تخزين وتحليل مجموعات من البيانات الكبيرة المعقدة باستخدام سلسلة من التقنيات⁽²⁴⁾، ولكي يطلق على البيانات صفة الضخامة لا بد أن تتصف بثلاث خصائص تبدأ بحرف "V"؛ هي: الحجم "volume"، والسرعة "Velocity"، والتنوع "Variety"⁽²⁵⁾.

تحليل البيانات الضخمة:

من خلال التوضيح السابق لمعنى البيانات الضخمة ومفهومها؛ يمكن القول بأن تحليل البيانات الضخمة يعني استخدام التقنيات التقنية المتطورة، التي تعتمد بالأساس على أدوات الذكاء الاصطناعي، لتحليل وفهم مجموعات ضخمة وكبيرة من البيانات التي تختلف في أشكالها وأنواعها، ويشمل هذا العلم أو المجال بالغ الأهمية تحليل البيانات المنظمة، وشبه المنظمة، وغير المنظمة القادمة من مختلف المصادر وبمختلف الأحجام ابتداءً من التيرابايت وصولاً إلى الزيتابايت؛ إذ تُتيح تلك العملية الفرصة للباحثين والمحليلين وأصحاب الأعمال الكبيرة لاتخاذ القرارات بشكلٍ أفضل وأكثر سرعة.

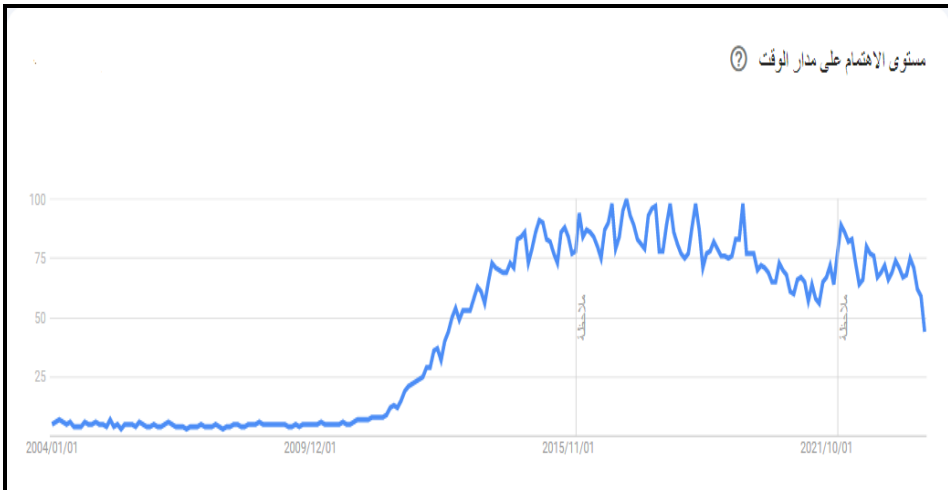
أهمية البيانات الضخمة:

للبيانات الضخمة أهمية كبيرة في كثير من المجالات في الوقت الحالي؛ إذ تتيح الفرصة لإيجاد إجابات عن كثير من المشكلات المعقدة، التي تواجه الإنسانية، وتحتاج إلى

وقت أطول لدراستها، مثل: تغير المناخ، والصراعات، والتنوع البيولوجي، والهزات الأرضية، والمواقف المختلفة للجمهور تجاه القضايا، والحكم على الرأي العام⁽²⁶⁾، فالبيانات الضخمة أساس صناعة المعلومة للحصول على المعرفة، ومن خلال تطبيقات تعمل على أساس تحليل هذه البيانات يمكن الحصول على مؤشرات وتنبؤات تستخدم لإدارة المجتمعات وتطويرها، واتخاذ قرارات مبنية على المعرفة⁽²⁷⁾، كما أن هذه المعلومات والمعرفة المستقاة من البيانات الضخمة لها دور بارز في تعزيز وزيادة الإسهامات العلمية في شتى المجالات⁽²⁸⁾.

ولعل ما يؤكد أهمية البيانات الضخمة زيادة حجم الدراسات التي تهتم بهذا العلم في السنوات الأخيرة، فعلى الرغم من كونه مجالاً بحثياً في صميم علوم الحاسب والتسويق الإلكتروني بالأساس، فإن هذا لم يمنع دخوله بقية المجالات الأخرى؛ نظراً لتأثيره وفاعليته، فالإعلام الرقمي يتأثر بشكل مباشر بهذا النوع من البيانات، وبحوث الإعلام أيضاً ليست ببعيدة عن هذا المجال، فالتوجه نحو بحوث الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصال والخوارزميات وتأثيرها في أداء وسائل الإعلام الرقمية أصبح محل اهتمام الباحثين في مختلف أنحاء العالم.

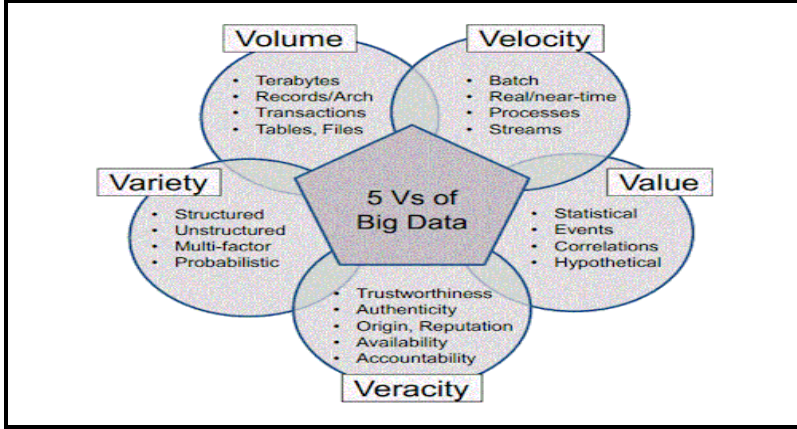
والأمر ليس مقصوراً على الباحثين فقط؛ بل يشمل عموم مستخدمي الإنترنت والمهتمين بالتكنولوجيا والرقمنة، ولعل ما يثبت ذلك إحصاءات البحث عن البيانات الضخمة خلال السنوات الأخيرة، التي شهدت نمواً ملحوظاً ومتصاعداً، كما هو مبين في الشكل الآتي:



شكل (1) حجم البحث عن مصطلح Big Data خلال الفترة من 2004 حتى ديسمبر 2023 عبر Google Trends⁽²⁹⁾

خصائص البيانات الضخمة:

- **الحجم:** ويعني كمية البيانات المتولدة، التي قد تصل إلى عدد مهول من البيانات، ويحدد حجمها قيمتها.
- **التنوع:** تشمل البيانات الضخمة بيانات مُنظمة أو مهيكلة، تمثل النسبة الأقل، وبيانات غير مُنظمة أو غير مهيكلة، وتمثل الجزء الأكبر من البيانات، أو خليطاً بين الاثنين يسمى البيانات شبه المنظمة أو المهيكلة.
- **السرعة:** تواتر حدوث البيانات وتتابعه، إضافة إلى المعالجة التي تتم لمجموعة من البيانات في مدة معقولة من الوقت.
- **القيمة:** يقصد بها قيمة المعلومات وجودتها، التي تجعلها محل أهمية؛ من خلال ارتباطها بالأرقام والإحصاءات والأحداث المهمة، ووجود العلاقات والافتراضات المتعلقة باستخدامات الجمهور.
- **الصدق "الموثوقية":** يرتبط الصدق بجودة البيانات التي يمكن الحصول عليها، ويتطلب ذلك تحليلاً دقيقاً لها من حيث فائدتها، مع تحري مصدرها وصحتها⁽³⁰⁾.



شكل (2) خصائص البيانات الضخمة⁽³¹⁾

وبالنظر إلى هذه الخصائص، يلاحظ أنها تنطبق بشكل مباشر من حيث الشكل والمضمون على مواقع التواصل الاجتماعي ذات الطبيعة الضخمة، من حيث حجم المستخدمين لها، والمتفاعلين مع مضمونها، وهو ما يؤكد فاعلية استخدامها مع موضوع الدراسة الحالي.

تحليل المشاعر Sentiment Analysis:

أحد أهم المصطلحات المرتبطة بالبيانات الضخمة وبأهميتها، هو مصطلح تحليل مشاعر الجمهور وتوجهاته وآليات وأشكال تفاعله مع الموضوعات والقضايا المختلفة، ويُقصد بتحليل المشاعر دراسة ورصد وتصنيف الآراء والتعليقات والنقاشات التي يتداولها المستخدمون عبر الإنترنت؛ بهدف الوقوف على طبيعة هذه التعليقات، والحكم على مشاعر الجمهور في ضوءها، وتوجهاته (سلبية- إيجابية).

ويدخل الوصول للمضامين المرتبطة بتحليل المشاعر في إطار أنظمة التنقيب في البيانات، وبالتحديد التنقيب في النصوص، ويدخل ضمن مجالها عملية التنقيب في شبكة الإنترنت؛ إذ أن عملية التنقيب في شبكة الإنترنت تطبيق لتقنيات التنقيب في البيانات لتحليل النماذج، الذي يقسم إلى ثلاثة أقسام، هي: التنقيب في استخدام الإنترنت، والتنقيب في تركيب الإنترنت، والتنقيب في محتوى الإنترنت.



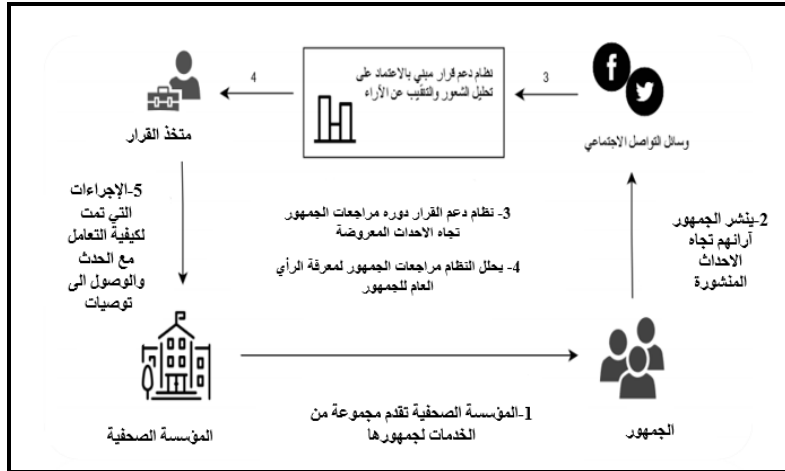
شكل (3) أنواع التنقيب عن البيانات عبر الإنترنت⁽³²⁾

وتعد عملية التنقيب في الآراء جزءاً من عملية التنقيب في محتوى الإنترنت، وبالنسبة لتحليل المشاعر فهو أحد أبعاد التنقيب في الآراء، وهو حقل دراسة آراء الناس، ومشاعرهم، ومواقفهم، وعواطفهم من النص المكتوب، وهو من مجالات البحث الفعالة في

معالجة اللغة الطبيعية (NLP) Natural Language Processing، وهي أحد تطورات العصر الرقمي، وأحد طرق التواصل بين الإنسان والآلة من خلال النصوص والمحادثات، وسمي باللغة الطبيعية لأنه نوع من التواصل بين الإنسان والجهاز الذكي عبر اللغة الطبيعية وليس من خلال لغة الكمبيوتر⁽³³⁾، وكذلك التعامل مع بيانات مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ تتعامل مع إيجاد المعنى والمشاعر من مجموعة نصوص تبدو غير مرتبطة ينشرها المستخدمون⁽³⁴⁾.

تحليل المشاعر في الدراسات الإعلامية:

البحث عن الآراء وتحليل المشاعر يعدّ من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام البيانات الضخمة لصالح الدراسات الإعلامية، كما يمكن استخدام البيانات الضخمة لتحليل الشعور بالمحتوى عبر الإنترنت ومنشورات الوسائط الاجتماعية، ويمكن أن يساعد ذلك الباحثين على فهم شعور الأشخاص تجاه موضوعات أو مشكلات أو منتجات معينة، ويمكن أيضاً استخدامه لتتبع التغيرات في المشاعر بمرور الوقت⁽³⁵⁾.



شكل (4) توظيف البيانات المتولدة الناتجة عن الصحف عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وترجع أهمية الدراسات الحديثة إلى اعتمادها على أدوات تقنية متطورة لتحليل البيانات الضخمة التي ينتجها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، واستخراج الآراء والمشاعر المتضمنة فيه؛ إذ يُشكّل ثراء وسائل التواصل الاجتماعي مجالاً أكبر للبحث مقارنةً بالأدوات التقليدية التي تقوم على استطلاعات الرأي أو تحليل المضمون التقليدي وتطبق على عدد مفردات محدد، في حين تختلف دراسات البيانات الضخمة وتحليل

المشاعر بسبب وجود تدفق مستمر للمعلومات، إضافة إلى أن طرق استطلاع الرأي التقليدية باهظة الثمن وتستغرق وقتاً طويلاً، فإن النموذج الرخيص والفعال الذي يعتمد على بيانات مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يوفر بيانات تكميلية قيمة⁽³⁶⁾.

نمذجة الموضوعات Topic Modeling:

النمذجة الموضوعية هي "أحد التطبيقات الحديثة لتعلم الآلة، وشكل من أشكال معالجة اللغة الطبيعية، تستخدم الآلة لوضع هيكل للبيانات النصية من خلال تحديد الموضوعات المشتركة دون الحاجة إلى التحليل اليدوي، وتستخدم هذه الطريقة خوارزمية تحدد عدد مرات ظهور الكلمات المفردة، ومواضع ظهورها في الأنواع المختلفة من المستندات، وكيفية ارتباط مختلف الكلمات ببعضها".

فنمذجة الموضوعات يُقصد بها: "إحدى تقنيات تعلم الآلة Machine learning، ومعالجة اللغات الطبيعية (NLP)، وهي عبارة عن نماذج إحصائية احتمالية رياضية تُستخدم لاستخراج الموضوعات Topics من مجموعة من المستندات النصية، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً في معالجة اللغة الطبيعية في حالات الاستخدام الصناعي بغرض تحليل الأشكال المختلفة للنص، من المقالات الإخبارية إلى التغريدات وغيرها من النصوص، ومن تصور سحب الكلمات إلى إنشاء الرسوم البيانية للموضوعات والمستندات المتصلة، كما أنها مفيدة لتصنيف النصوص"⁽³⁷⁾.

على سبيل المثال، قد تجد خوارزمية أن كلمة "وقت" غالباً ما تظهر بجوار كلمة إدارة، ثم تتشئ مجموعة من الكلمات الرئيسية التي يمكن استخدامها لاستنتاج موضوعات مشتركة، كأن يتبين مثلاً من خلال إجراء تحليل للمواقع الإخبارية عام 2020 أن كلمات "اختبار" و"لقاح" و"حظر شامل" و"فيروس" تظهر غالباً معاً؛ مما قد يُشكّل موضوع "فيروس كورونا"⁽³⁸⁾.

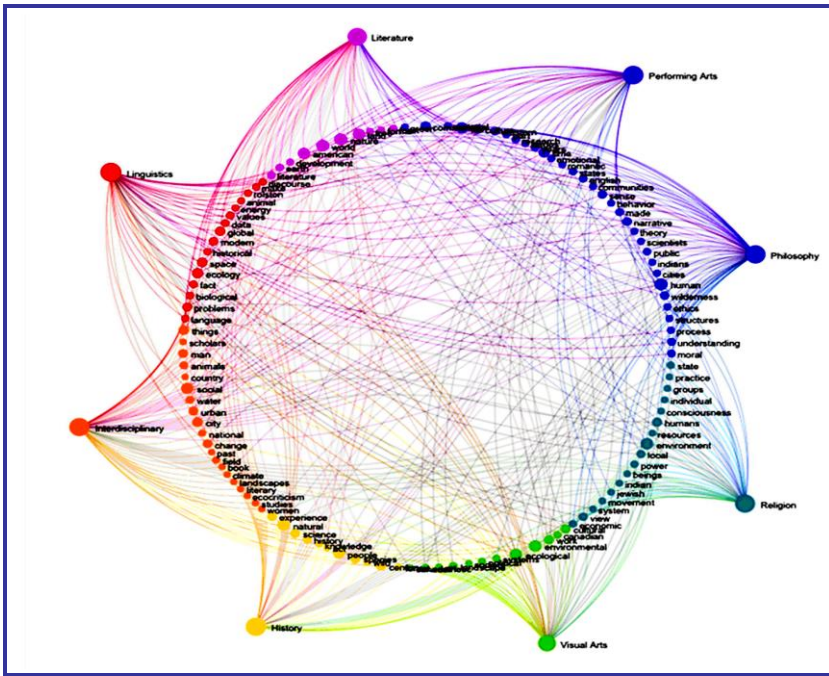
آلية عمل نمذجة الموضوعات:

على افتراض الحصول على مجموعة كبيرة من المستندات، فإن تصفح كل منها يدوياً ليس الخيار الأمثل؛ لذا تتمثل إحدى طرائق التعامل مع هذه البيانات في إخراج بعض الكلمات التي تصف المجموعة بشكل أفضل، مثل أكثر الكلمات شيوعاً في

المجموعة، ويسمى ذلك سحابة الكلمات، ومفتاح سحابة الكلمات، والحكم في ضوئها على درجة ارتباط هذه الكلمات بموضوع محدد.

توجد طريقة أخرى، تتمثل في تقسيم المستندات إلى كلمات وعبارات، ثم تجميع هذه الكلمات والعبارات معاً بناءً على فكرة التشابه بينها، ويمكن بعد ذلك استخدام مجموعات الكلمات والعبارات الناتجة لبناء بعض الفهم لما تدور حوله البيانات بشكل بديهي، فإذا اختيرت كلمة واحدة من كل مجموعة، فإن مجموعة الكلمات المختارة تمثل (بالمعنى الدلالي) ما تدور حوله المجموعة.

وتعمل نمذجة الموضوع (topic modeling) على تحديد الكلمات الرئيسية (تسمى "الموضوعات") الموجودة في مجموعة نصية دون معرفة مسبقة عنها، على عكس مناهج التتقيب عن النص المستندة إلى القواعد التي تستخدم التعبيرات العادية أو تقنيات البحث عن الكلمات الرئيسية المستندة إلى القاموس.



شكل (5) تصور للنمذجة الموضوعية لمجموعة من الكلمات الرئيسية للتخصصات الإنسانية الفردية⁽³⁹⁾

في هذا الشكل توجد مجموعة من الكلمات الرئيسية للتخصصات الإنسانية الفردية، وكذلك كيفية تداخل بعض الكلمات الرئيسية بين التخصصات، تم الحصول

عليها من خلال تصور نمذجة الموضوع، وهذا مثال على كيفية استخدام نمذجة الموضوع لاكتشاف الموضوعات في مجموعة كبيرة من النص.

وتشير نمذجة الموضوع عموماً إلى مجموعة من طرائق التعلم الإحصائي غير الخاضعة للإشراف لاكتشاف الموضوعات الكامنة في مجموعة كبيرة من المستندات النصية، وبعض خوارزميات نمذجة الموضوعات الشائعة هي: (latent Dirichlet allocation: LDA)، والتحليل الدلالي الكامن (LSA)، والتحليل الدلالي الكامن الاحتمالي (PLSA)⁽⁴⁰⁾، ومن الناحية العملية فإن LDA التقنية الأكثر استخداماً، وهي التقنية ذاتها المستخدمة في تحليل البيانات الخاصة بالبحث الحالي، والأكثر ملاءمة لموضوعه، من أجل الوصول إلى العوامل المشتركة في تعليقات القراء على الصفحات الإخبارية، واستخلاص موضوعات محددة من هذه التعليقات بشأن حرب غزة. الإشكاليات المرتبطة بتحليل البيانات الضخمة:

رغم القدرة الكبيرة التي تمتاز بها تقنيات البيانات الضخمة وأدواتها في سحب البيانات وتحليلها وتصنيفها، فإنه توجد إشكاليات عديدة تقنية وفنية مرتبطة بهذا النوع من التحليل، منها:

- بعض تقنيات التقيب عن الآراء غير مُجرَّبة نسبياً، ولم تُحسَّن، ويشمل ذلك معاجم البحث وخوارزميات القطبية وتحليل المشاعر وتقنيات الترشيح لعزل مجموعات البيانات المستهدفة⁽⁴¹⁾.

- توجد إشكاليات مرتبطة بدرجة مناسبة البيانات للبناء عليها ودرجة الثقة فيها، وإمكانية تكرار الأبحاث واستخدام المجموعات ذاتها من البيانات لإعادة التجارب والتحقق من النتائج، فالباحث في مجال تقيب البيانات يستخدم برمجية أو خدمة مدفوعة لاستخلاص البيانات وسحبها من الإنترنت، ثم يستخدم برنامجاً آخر لمعالجة النتائج والمشاعر وتحليلها وتصنيفها، وبرنامجاً آخر لنمذجة الموضوعات، وهو ما يجعل من الصعب بناء تدفقات أو نتائج قابلة للتكرار، مما يُصعِّب الاستعانة بالدراسات السابقة في الموضوع ذاته⁽⁴²⁾.

- تعتمد بحوث الإعلام، التي تستند إلى البيانات الضخمة، على سحب كمية كبيرة من البيانات المرتبطة بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، بما في ذلك

- بيانات المستخدمين الشخصية؛ الأمر الذي يستدعي تأكيد ضرورة احترام الخصوصية الفردية، ويجعلها مرهونة بأمانة الباحث.
- من بين أهم الأمور التقنية المرتبطة بتحليل البيانات الضخمة والتعليقات العربية عدم وجود قواميس كافية معدة لتحليل المشاعر باللغة العربية، والاكتفاء فقط بالنماذج المُعدَّة مسبقاً، التي تعمل على تصنيف المشاعر وفقاً لخوارزمية معينة تساعد في فهم النصوص وتصنيفها، إلا أن الأكثر دقة والأشمل وجود قاموس مصطلحات يشتمل على ملايين الكلمات والمصطلحات العربية، كما هو الحال في القواميس والمعاجم التقنية المُعدَّة لتصنيف المشاعر باللغة الأجنبية.
- من الممكن أن يكون الحكم على ظاهر النص غير كافٍ لتصنيف المشاعر، لأن لغات التعلم الطبيعية والتعلم القائم على الآلة غير قادرة بالشكل الكافي على تمييز المعنى الظاهر والباطن للنص، فتكتفي في التصنيف بالشكل الظاهري له، فقد يكون ظاهر النص إيجابياً لكن قائله يقصد به معنى آخر سائراً مثلاً، ومن ثمَّ يعكس مشاعر سلبية، وهو ما دفع البعض لضرورة إخضاع نماذج تحليل المشاعر للتدريب قبل التطبيق الفعلي والتأكد من دقة التصنيف الخاص بالمشاعر.

حرب غزة ومواقع التواصل الاجتماعي:

تُمثِّل الأخبار المتعلقة بالكوارث والحروب مادة خصبة لوسائل الإعلام لإجراء التغطيات والمعالجات والمتابعات المتواصلة للأحداث، والاعتداءات على قطاع غزة تكررت في السنوات الأخيرة لعدة مرات، وعلى مدار تاريخ الصراع الدائر بين الفلسطينيين والاحتلال ظلَّ الإعلام حاضراً، وتباينت حوله الآراء بين مؤيد ومعارض لما يقدمه من معالجات.

ولكن المختلف هذه المرة أن الحرب على غزة 2023 هي الأطول من حيث الأمد، والأكبر من حيث حجم الخسائر البشرية والمادية، والأضخم من حيث التغطية الإعلامية أيضاً، ولعل وجود مواقع التواصل الاجتماعي هذه المرة في ظلِّ التغيرات السياسية والاجتماعية التي يعايشها المواطن العربي؛ جعلت الأمر يشهد تفاعلاً واسعاً مع الحدث، فمنذ اليوم الأول للحرب والتغطية الإعلامية من مختلف وسائل الإعلام الرسمية وغير

الرسمية العربية والأجنبية حاضرة، ولم تخل مواقع التواصل الاجتماعي من الحراك والتفاعل مع الحدث بشكل ضخم، وبكم هائل من التفاعل والتعليقات.



شكل (6) نماذج متفرقة من المنشورات عن حرب غزة 2023 تظهر حجم التفاعل مع الأخبار⁽⁴³⁾

وكان من الملاحظ التفاعل الكبير من الجمهور العربي مع الأخبار المتعلقة بالحرب وتطوراتها يوماً بعد يوم، ويختلف حجم التفاعل ونوعه حسب المضامين المنشورة، إلا أن هذا التفاعل الكبير يؤكد قيمة مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا موقع فيس بوك، متفناً لعموم الجمهور وقيمة الحرب وضخامتها، رغم ما يفرضه من قيود خاصة بنشر المحتوى الفلسطيني، وعلى الرغم مما كان يتردد بين حين وآخر بشأن صفقة القرن، وانشغال الشعوب العربية بشؤونها الداخلية عن القضية الفلسطينية، فإن الحرب هذه المرة وحجم التفاعل معها أعاد القضية مرة أخرى إلى الساحة العربية والعالمية، ومن ثم، فإن تحليل هذا الكم الضخم من التفاعلات والتعليقات يستلزم الآلية المناسبة للتعامل معه حتى يمكن الحكم عليه بشكل ملائم، وهو ما تحقّقه تقنيات تحليل البيانات الضخمة.

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى "البحوث الوصفية"، التي تستهدف رصد تفاعل الجمهور مع الأخبار والمضامين المتعلقة بحرب غزة 2023، وتحليل المشاعر المتضمنة في التعليقات ونمذجتها موضوعياً، من خلال الاستفادة من البيانات الضخمة التي يوفرها موقع فيس بوك، ومعرفة ما إذا كانت تعليقات المستخدمين تُعبّر عن مشاعر إيجابية أو سلبية، وفي هذا البحث

يُجرى ذلك من خلال منهج المسح التحليلي للمنشورات المتعلقة بحرب غزة 2023 عبر الصفحات الإخبارية عينة البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في الصفحات الإخبارية على موقع فيس بوك، أما عينة البحث فتتمثل في الأخبار والمضامين الأعلى من حيث التفاعل معها خلال الفترة من 7 أكتوبر حتى 23 نوفمبر 2023، ما قبل الهدنة المؤقتة للحرب؛ نظراً لكثرة المنشورات المتعلقة بالحرب وضخامتها خلال تلك الفترة، وقد سُحبت المنشورات المتعلقة بحرب غزة 2023 من صفحتي (الجزيرة- مصر، BBC News Arabic) على وجه التحديد، بوصفهما الأكثر من حيث التغطية والتفاعل حسب نتائج المسح الاستطلاعي الذي أجراه الباحث على صفحات (الجزيرة مصر، وصفحة العربية، و CNN Arabic و BBC News Arabic)، الذي خُص إلى كون صفحتي الجزيرة مصر و BBC News Arabic؛ كانتا الأعلى من حيث الاهتمام بتغطية الحدث والتفاعل معه، فقد تفوقت صفحة الجزيرة مصر على صفحة العربية، وكذلك تخطت صفحة BBC News Arabic صفحة CNN Arabic، من حيث الاهتمام والتفاعل معها.

أدوات البحث:

- لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، استخدم الباحث أداة تحليل المشاعر بتقنية معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وبايثون، كأحد أنواع التقنيّة عن الرأي لفهم البيانات التي جمعت، وهي مصممة خصيصاً للمشاعر التي يُعبّر عنها على وسائل التواصل الاجتماعي.
- كما استخدم الباحث أداة (latent Dirichlet allocation: LDA)، بوصفها الأداة الأهم في نمذجة الموضوعات، وإحدى تقنيات تحليل البيانات الضخمة، التي تعمل على استخراج الموضوعات من نصوص كبيرة، وطُبقت الخوارزمية التي أنشأت عدداً من الكلمات تشير إلى موضوع ما، فهي تعمل على التعرف الدلالي لمعاني النصوص؛ إذ يُقدّر عدد الموضوعات التي يريد الباحث استخراجها من المستند واستخراج مجموعة من

الكلمات، لرصد وتوصيف القضايا الرئيسية التي هيمنت على تعليقات مستخدمي الصفحات الإخبارية بشأن حرب غزة 2023.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتناول البحث تحليل المضامين المتعلقة بالحرب على غزة 2023 باستخدام تقنيات البيانات الضخمة المنشورة على الصفحات الإخبارية على موقع فيس بوك.
- الحدود الزمانية: استهدفت الدراسة مدى زمنياً محدداً، يتمثل في الفترة من 7 أكتوبر حتى 23 نوفمبر 2023.
- الحدود المكانية: طُبِّق البحث على صفحتي الجزيرة مصر، و BBC News Arabic فقط.
- الحدود اللغوية: اقتصر التحليل على التعليقات المنشورة باللغة العربية فقط، وتحليلها بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة Machine learning.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- الصفحات الإخبارية: هي تلك الصفحات التي تقدم الخدمات الإخبارية المتنوعة لمختلف الموضوعات، وتخاطب فئات الجمهور المختلفة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد موقع فيس بوك، وقد تتبع هذه الصفحات مؤسسات إعلامية أخرى وتقدم خدماتها نقلاً عنها، أو تكون مستقلة بشكل جزئي أو كلي عنها، وقد تنشأ بشكل مستقل على مواقع التواصل الاجتماعي ولا تتبع مؤسسة إعلامية بعينها.
- البيانات الضخمة: تعني تلك البيانات الهائلة ذات الطبيعة الضخمة التي يمكن نشرها أو تداولها ومعالجتها وتحليلها بواسطة أدوات تقنية متطورة تعمل وفق معطيات الذكاء الاصطناعي، وتأخذ هذه البيانات أكثر من شكل، من بينها البيانات والتعليقات والتفاعلات التي يقدمها الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **تحليل المشاعر:** الألية التي يمكن بواسطتها فحص وتحليل النصوص أو التعليقات أو التفريعات أو التفاعلات الخاصة بالأفراد؛ من أجل استخراج الرأي وتصنيف النص وتحديد ما إذا كان اتجاهه أو ميله إيجابياً أو سلبياً.
- **نمذجة الموضوعات:** تقنية رقمية تعمل على تحليل النصوص والتعليقات من أجل الوصول للعوامل المشتركة فيما بينها، وتحديد الكلمات الرئيسية، والخروج بتسميات محددة لموضوعات بعينها تدور حولها هذه الكمية الضخمة من النصوص.

خطوات التحليل ومراحله:

المرحلة الأولى/ جمع البيانات: وفي هذه المرحلة سحب الباحث البيانات وجمعها من موقع فيس بوك بواسطة أداة AD SHARE، التي سحبت بها البيانات والمنشورات المتعلقة بحرب غزة من صفحة (الجزيرة- مصر)، كما استخدمت لغة بايثون وتقنية الزحف على المواقع Web Scraping Python في جمع بقية البيانات المتعلقة بصفحة (BBC News Arabic)، وجمعت البيانات خلال الفترة من 7 أكتوبر حتى 23 نوفمبر 2023 قبل الهدنة المؤقتة للحرب، وكان الاستقرار على هذه الفترة نظراً لتصاعد الأحداث بشكل كبير فيها، ووجود كم ضخم من التفاعل والتعليقات من قبل الجمهور معها، وعقب سحب البيانات وتنزيلها بالكامل حُزنت في ملف Excel شمل جميع الفئات المعنية بالتحليل، واستقر الباحث على المنشورات الأكثر تفاعلاً في الصفحتين، بحيث بلغ حجم التعليقات النهائي بعد التهيئة (566942)، وعدد التفاعلات (8261213) تفاعلاً ومشاركة، وذلك في صفحة الجزيرة مصر، بينما بلغ حجم التعليقات في صفحة BBC Arabic نحو (4325)، وعدد التفاعلات (233010).

Link	Publisher id	ublisher Nam	Date	opies Cou	ikes Coun	Content	id
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	253	1651	صور مباشرة بعد استهداف طيران الإ	206388199744219_678514
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	135	2589	عبر صواريخ موجية "حرب الله"	206388199744219_678513
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	27	611	أبرز التطورات الميدانية لدوان الإحت	206388199744219_678511
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	32	1292	[attachments] type : Photo	206388199744219_678510
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	10936	232891	عبر صواريخ موجية "حرب الله"	206388199744219_678509
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	131	3889	بعد استيلاء الصالحين "الحرب"	206388199744219_678507
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	816	10465	ميجات "ماكونتاز" في مصر تكثف	206388199744219_678502
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	533	31678	ما تقاصيل اليوم الأول من الهينة المؤ	206388199744219_678497
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	103	1326	ساعات قبل الهينة.. كيف تبدو الأوج	206388199744219_678490
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	653	40862	تحليل عسكري.. ما طبيعة الهينة المت	206388199744219_678486
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	14	643	قراءة عسكرية.. ما طبيعة الهينة المت	206388199744219_678486
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	14327	231204	الكلمة الكاملة للمحدث باسم "كرب	206388199744219_678485
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	58	707	دائها من قبل الإحتلال الإسرائيلي 88	206388199744219_678485
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	327	2317	حاجل كصف مكتب على مواقع عد	206388199744219_678484
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	124	1445	إسرائيليون ويكترون صفقة التبادل انتم	206388199744219_678482
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	91	830	مسؤول أمريكي سابق يسئ للني م	206388199744219_678478
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	8410	47673	إذا تركها فلن يعودوا مرة أخرى.. الأ	206388199744219_678473
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	25	476	البحث عن الأحياء تحت الركام صان	206388199744219_678473
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	46	3212	نتيهاو مجرم حرب.. وزيرة إسبانية	206388199744219_678473
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	303	839	السياسي يقول إن مصر أدارت الموقف	206388199744219_678472
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	4756	149206	الناطق باسم القيسريام: نحى قوى	206388199744219_678472
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	45	1572	تقاصيل اتفاق الهينة الإسرائيلية المؤقتة	206388199744219_678470
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	104	745	إلى استهداف الإحتلال الإسرائيلي 67	206388199744219_678468
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	1133	45773	نتيهاو مجرم حرب.. وزيرة إسبانية	206388199744219_678467
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	179	2436	رسم البسمة على وجود أرضها الحر	206388199744219_678464
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	259	2140	أكثر من ٦٠٠٠ طفل استشهد في غزة	206388199744219_678462
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	229	1548	أصوات مربية وقائل نضيه السماء	206388199744219_678459
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	61	729	البحث عن الأحياء تحت الركام صان	206388199744219_678456
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	92	3173	هل استبحت يروني يباحرا من الحكوم	206388199744219_678450
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	263	1734	الإحتلال الإسرائيلي يستهدف يوبات	206388199744219_678441
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	2259	51263	الناطق باسم القيسريام: استهدفتا 3٥	206388199744219_678440
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	12347	306704	الناطق باسم القيسريام: نحى قوى	206388199744219_678438
https://fb.com/	2.06388E+14	الجزيرة - مصر	2023-11-23	122	5489	لهم على مكانه من تحت الأنقاض.. إ	206388199744219_678436

BBC Arabic / الجزيرة مصر

شكل (7) مقطع عرضي للمنشورات التي جُمعت متضمنة التعليقات من داخل جدول بيانات Microsoft Excel

المرحلة الثانية/ معالجة البيانات: تشمل هذه المرحلة على أكثر من خطوة؛ أولها (التنظيف والتحضير)، وفيها تُجرى عملية تنقية للبيانات وتهيئتها، من خلال معالجة أولية لتحليل البيانات باستخدام تقنية معالجة اللغة الطبيعية بواسطة الحاسب الآلي، وتحضير التعليقات للاستخدام في نموذج التحليل، ويتضمن ذلك إزالة الأحرف غير الضرورية، مثل التصريفات والرموز والتكرار وغيرها من الأمور التي قد تؤثر في جودة التحليل، ثم تحويل النص إلى صيغة مناسبة للتحليل، ويوضح الجدول الآتي إجمالي التعليقات قبل التهيئة وبعدها:

جدول (1)

عدد التعليقات المتعلقة بحرب غزة 2023 في المنشورات المحللة قبل التهيئة وبعدها

BBC Arabic	الجزيرة مصر	الصفحات
4903	672245	عدد التعليقات قبل التهيئة
4325	566942	عدد التعليقات بعد التهيئة

وتأتي الخطوة الثانية وهي (تحديد السمات)؛ وفيها تحديد السمات المهمة التي تساعد في تحليل المشاعر، ويمكن أن تشمل السمات التركيبية مثل عدد الكلمات والجمل

في النص، وكذلك السمات اللغوية مثل الكلمات الرئيسية والعبارات المحددة، ثم الخطوة الثالثة (بناء النموذج والتأكد من دقته) باستخدام تقنيات التعلم الآلي، مثل التصنيف النصي (Text Classification)، أو معالجة اللغات الطبيعية (Natural Language Processing)؛ لبناء نموذج التحليل الذي تدخل من خلاله مجموعة من المصطلحات والأوامر التقنية التي يستطيع الباحث بموجها مطابقة البيانات التي يدخلها عليه بما هو موجود بالفعل لديه، وأخيراً تأتي المرحلة الرابعة (استخدام النموذج) وفيها يمكن استخدام النموذج لتحليل المشاعر في النصوص الجديدة، ويمكن إدخال النص المراد تحليله إلى النموذج واستخراج التوقعات حول المشاعر المحتملة في النص، مع التأكيد أن هذه المراحل تتم بشكل تقني بحت وبخطوات يتداخل فيها الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر.

المرحلة الثالثة/ إجراء التحليل: وفي البداية يُجرى تحليل المشاعر باستخدام أسلوب معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وبايثون؛ لتصنيف المشاعر التي تظهر في التعليقات، وذلك من خلال تطبيق خوارزميات التعلم الآلي وأساليب التقييم النصي لتحويل النصوص غير المنظمة إلى نصوص أكثر تنظيماً، وقد تضمن هذا الأسلوب تحليل الكلمات الرئيسية التي تظهر في تعليقات الجمهور، واستكشاف المشاعر التي عبر عنها في كل منشور متعلق بحرب غزة 2023، وقد اختار الباحث نموذجاً معد مسبقاً*؛ لتحليل المشاعر، وهو نموذج مُدرَّب على بيانات مُصنَّفة إلى (إيجابية، سلبية).

وللتأكد من دقة النموذج وصحة تصنيف المشاعر الصادرة عنه، أُخضع لعملية اختبار مبدئي عبر إدخال مجموعة من النصوص، وبحساب كفاءته بعد عملية التدريب والاختبار بلغت نسبتها 90٪، وهي نسبة تشير إلى دقة مرتفعة في تصنيف المشاعر، كما هو موضح بالشكل:

	precision	recall	f1-score	support
negative	0.92	0.89	0.90	1011
positive	0.89	0.92	0.90	989
accuracy			0.90	2000
macro avg	0.90	0.90	0.90	2000
weighted avg	0.90	0.90	0.90	2000

(* نموذج ARABERT: هو نموذج لتحليل المشاعر خاص بنصوص اللغة العربية، يُعد من أفضل نماذج اللغة العربية المتاحة حالياً، ويعتمد في بنيته على النموذج اللغوي العالمي BERT الذي طوّره شركة جوجل، ويُعدّ ARABERT إحدى أهم الأدوات المستخدمة في مجال معالجة اللغة العربية وتحليل النصوص العربية بشكل عام، ويدعم خدمات الذكاء الاصطناعي في عديد من المجالات المختلفة.

كما شملت هذه المرحلة من التحليل "نمذجة الموضوعات" باستخدام أداة (LDA)، التي بموجبها يكون تصنيف المجموعات والعثور على موضوعات بناءً على تحليل الكلمات الرئيسية، ثم استخدام سحابات الكلمات لتمثيل الموضوعات التي صُنفت بناءً على الكلمات الرئيسية الأكثر شيوعاً؛ إذ يعد تخصيص Dirichlet الكامن (LDA) أسلوب نمذجة موضوعي احتمالي يشجع استخدامه في مهام التتقيب عن النص ومهام البرمجة اللغوية العصبية، ولا يرتبط LDA بشكل مباشر بتحليل المشاعر؛ لكنه يركز على تحديد الموضوعات داخل مجموعة من الوثائق.

نتائج البحث وتفسيراته:

أولاً- خصائص عينة التحليل الخاصة بالصفحات الإخبارية:

جدول (2) خصائص وإحصائيات الصفحات عينة الدراسة وتفاصيل التفاعل

BBC News Arabic	الجزيرة مصر	الصفحات الخصائص والإحصائيات
16 مليون	15 مليون	عدد متابعي الصفحة
أجنبية (هيئة الإذاعة البريطانية-بريطانيا)	عربية (شبكة الجزيرة-قطر)	الجهة المالكة
10 - 15 دقيقة	لحظي	معدل تحديث المنشورات
4325	566942	عدد التعليقات
230859	8122188	عدد التفاعلات مع المنشورات
2151	139025	عدد المشاركات "Share"








ويتضح من الجدول السابق: أن عدد متابعي صفحة (الجزيرة- مصر) بلغ 15 مليون متابع، فيما بلغ عدد متابعي صفحة (BBC News Arabic) نحو 16 مليون متابع، وتشير النتائج إلى ارتفاع نسب التفاعل والتعليقات في صفحة (الجزيرة- مصر) عن صفحة (BBC News Arabic)؛ فقد بلغ عدد تعليقات الجمهور على المنشورات التي تم تحليلها (566942) تعليقاً، وعدد التفاعلات (8122188)، وعدد المشاركات (139025) في صفحة الجزيرة مصر، بينما بلغت التعليقات في صفحة BBC News Arabic نحو (4325)، وعدد التفاعلات (230859)، وعدد المشاركات (2151).

وهو الأمر الذي يظهر حجم الاهتمام بالحدث في كلتا الصفحتين؛ فصفحة الجزيرة مصر خصصت منذ اللحظة الأولى للحرب تغطية لحظية، فيما تبنت صفحة BBC News

Arabic نهجاً مغايراً عما انتهجته في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، فتعاملت مع حرب غزة بوصفه حدثاً مهماً، وقدمت له تغطية كبيرة مقارنةً بصفحات أجنبية وعالمية أخرى، ولكن ليس بالقدر نفسه ولا الاهتمام الذي أولته الصفحة والمؤسسة الإعلامية التابعة لها للحرب الروسية الأوكرانية من قبل، فضلاً عن تقييد الصفحة لكثير من التعليقات على المحتوى الخاص بالحرب، وهو ما قوبل أيضاً بدرجة اهتمام أقل من قبل الجمهور العربي، فذهبت النسبة الأكبر من التعليقات والتفاعلات لصالح صفحة الجزيرة مصر؛ مما يعكس اختلاف وتأثير نمط الملكية والسياسة التحريرية والبعد الإقليمي والجغرافي للحدث على حجم الاهتمام بتغطيته والتفاعل معه.

ثانياً- أشكال تفاعل الجمهور مع حرب غزة:

جدول (3) أشكال التفاعل وتصنيفاتها وفقاً لنوع المشاعر

BBC News Arabic			الجزيرة مصر			الصفحات أشكال التفاعل
نوع المشاعر	%	ك	نوع المشاعر	%	ك	
إيجابي	65.86%	153458	إيجابي	72.4%	5982300	الإعجاب 
إيجابي	6.68%	15574	إيجابي	18.55%	1532355	الحب 
إيجابي	1.05%	2444	إيجابي	4.02%	332510	الدعم 
سلبي	0.18%	413	سلبي	0.09%	7467	التعجب/الاندهاش 
سلبي	17.11%	39873	سلبي	0.30%	24400	الضحك/السخرية 
سلبي	3.09%	7183	سلبي	1.94%	160355	الحزن 
سلبي	5.11%	11914	سلبي	1.00%	82801	الغضب 
_____	0.92%	2151	_____	1.70%	139025	مشاركة المنشورات
	100%	233010		100%	8261213	الإجمالي

ويتضح من الجدول السابق: أن إجمالي التفاعلات في صفحة (الجزيرة- مصر) بلغ (8261213)، وتصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل "الرموز التعبيرية" الإيجابية بنسبة 72.4%، فيما جاء (الدعم) في الترتيب الأخير بين أشكال التفاعل الإيجابية بنسبة 4.2%، وتصدر إيموجي (الحنن) أشكال التفاعل السلبية بنسبة 1.94%، ثم (الغضب) بنسبة 1%، وأخيراً (التعجب) بنسبة 0.09%.

أما عن صفحة (BBC News Arabic) فقد بلغ إجمالي التفاعلات عبر الرموز التعبيرية فيها نحو (233010)، وتصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل الإيجابية بنسبة 65.86%، فيما جاء (الدعم) في الترتيب الأخير بين أشكال التفاعل الإيجابية بنسبة 1.05%، وتصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية بنسبة 17.11%، ثم (الغضب) بنسبة 5.11%، وأخيراً (التعجب) بنسبة 0.18%.

وتشير نتائج التحليل السابق إلى عدة مؤشرات، هي:

- وجود درجة تفاعل كبيرة ومتنوعة من حيث الأشكال التعبيرية مع المضمون المتعلق بحرب غزة 2023 من قبل الجمهور العربي في كلتا الصفحتين، ولكن بدرجة أكبر لصالح صفحة الجزيرة مباشر مصر؛ مع وجود درجة من التنوع في المشاعر المرتبطة باستخدام أشكال التفاعل والرموز التعبيرية.

- توجهات المشاعر الخاصة بالجمهور، الموضحة من خلال التحليل وأشكال التفاعل ومعدلاتها، تؤكد وجود مشاعر إيجابية وتضامنية تجاه فلسطين والقضية الفلسطينية وأهل غزة تحديداً؛ فالنسبة الأكبر من المنشورات التي تفاعل معها الجمهور بنسب مليونية عبر رمز (الإعجاب Like، والحب، والدعم)، التي بلغت في مجملها 94.97%، كانت مع الأخبار والمضامين التي تتعلق بالبيانات الصادرة من فصائل المقاومة الفلسطينية، أو العمليات العسكرية ضد الاحتلال، أو تلك المتعلقة بأي مضمون إيجابي عن الحرب الدائرة في غزة.



شكل (8) أحد مقاطع الفيديو التي تظهر عملية عسكرية ضد الاحتلال⁽⁴⁴⁾

ففي الشكل (8) يلاحظ أحد المنشورات يتناول فيديو عن التطورات الميدانية للحرب، يظهر عملية عسكرية ضد آليات للاحتلال، ويظهر في الفيديو كم التفاعل الضخم الذي تجاوز مليون و100 تفاعل وحظي، بمشاهدات تجاوزت 14 مليون مشاهدة، وهو ما يفسر حصول الرموز التعبيرية المتمثلة في الإعجاب والحب والدعم على صدارة ترتيب أشكال التفاعل ذات المشاعر الإيجابية.

- على الجانب الآخر، الرموز التعبيرية التي عكست مشاعر سلبية حيال المنشورات المتعلقة بالحرب، كانت على تلك الأخبار والمضامين المتعلقة بالاعتداءات على قطاع غزة، أو أخبار الضحايا والمصابين، أو العمليات العسكرية التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، وكانت غالبية الرموز التعبيرية التي تحمل مشاعر سلبية متمثلة في (الغضب والحزن).



شكل (9) خبر عن استهداف المستشفى المعمداني في قطاع غزة⁽⁴⁵⁾

ومن ثمّ، فأشكال التفاعل التي عكست مشاعر إيجابية أو سلبية كانت في الحالتين تعبر عن التضامن مع الفلسطينيين في حريهم الدائرة الآن، وضد الاعتداءات المستمرة على القطاع، وذلك في صفحة الجزيرة مصر.

أما عن صفحة (BBC News Arabic)، فلم تختلف النتائج في توجهات المشاعر العامة المرتبطة بأشكال التفاعل عن صفحة الجزيرة مصر؛ فتصدرت المشاعر الإيجابية المرتبطة بالرموز التعبيرية (الإعجاب) بنسبة 73.59٪، ولكن مع ارتفاع نسبة المشاعر السلبية المرتبطة بالرموز التعبيرية، فبلغت في مجملها 26.23٪.

إلا أن الملاحظ أن إجمالي التفاعلات في صفحة BBC News Arabic بلغ (233010)، بنسبة أقل من صفحة الجزيرة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المنشورات والأخبار التي كانت الصفحة تشرها، تبعاً لسياستها، التي ارتكزت بشكل كبير على التعامل بنوع من التحيز لصالح الاحتلال، فأفردت مساحة كبيرة للأخبار المتعلقة بالموقف الإسرائيلي، وعديد من التصريحات على لسان مسؤوليه السياسيين والعسكريين، في الوقت الذي لم تنقل صفحة BBC News Arabic بالقدر نفسه تصريحات منسوبة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية، أو أي من البيانات المنسوبة إليها، بل ذهبت في كثير من الأخبار للاعتماد على مراسليها في ذكر أعداد الضحايا والمصابين دون الرجوع للتصريحات الصادرة عن المؤسسات الرسمية الفلسطينية.



شكل (10) منشور مرئي لرئيس الوزراء الإسرائيلي⁽⁴⁶⁾

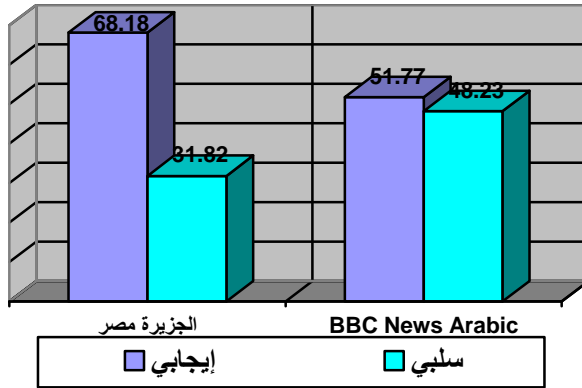
ولم تكف الصفحة بالانتقائية في اختيار المضمون المنشور فقط، بل عمدت إلى تقييد النشر والتعليق على جميع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة، وبالنظر للشكل (10)، يلاحظ وجود قدر كبير من التفاعل على المنشور، تجاوز 60 ألف تفاعل، وعلى الرغم من ذلك فإن عدد التعليقات قليل، وحجم التفاعلات غلب عليه استخدام الرمز التعبيري (الضحك أو الساخر)، وهو ما يعكس وجود مشاعر سلبية من قبل الجمهور تجاه بعض المنشورات المتعلقة بالحرب، تعكس مع سلبية المشاعر حيالها أيضاً وجود توجه إيجابي من الجمهور نحو الجانب الفلسطيني.

ثالثاً- تحليل المشاعر تجاه حرب غزة 2023:

جدول (4) تحليل المشاعر للتعليقات المتعلقة بحرب غزة 2023

BBC News Arabic		الجزيرة مصر		الصفحات نوع المشاعر
%	ك	%	ك	
51.77%	2239	68.18%	386523	إيجابية
48.23%	2086	31.82%	180419	سلبية
100%	4325	100%	566942	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: وجود مشاعر (إيجابية) لدى جمهور صفحة (الجزيرة مصر) بنسبة 68.18%، ثم المشاعر (السلبية) بنسبة 31.82%، بينما صفحة (BBC News Arabic) جاءت فيها نسبة المشاعر الإيجابية التي عكستها التعليقات في الترتيب الأول بواقع 51.77%، ثم المشاعر (السلبية) بنسبة 48.23%.



شكل (11) المشاعر الإيجابية والسلبية للتعليقات في الصفحتين

جدول (5) أبرز المشاعر السلبية والإيجابية وأمثلة للكلمات الدالة عليها*

أمثلة للكلمات الدالة عليها	نوع المشاعر	المشاعر	
اللهم انصرهم يارب العالمين، الله أكبر، اللهم انصرهم وكن لهم عوناً، عاش يا أبطال، كل الدعم لفلسطين، غزة فخر الأمة، أبطال، الأزهر.	التأييد، التضامن، الفرح، الدعاء، التقدير، التضامن، الفخر، الإعجاب، الإشادة، القوة، الصمود، الاعتزاز، الثبات، الرغبة في النصر، الدعم، الثقة، الوفاء، الأمل.	إيجابية	الجزيرة مصر
نعوذ بالله من هذا العجز، غزة تباد، حسبنا الله ونعم الوكيل، أقم القيامة يا الله فلم تعد الروح تتحمل، أين العرب من هذه المجازر، الاحتلال يقتل الأطفال.	الغضب، القلق، التردد، الحزن، الألم، الشك، الاستنكار، الظلم، الحذر، الاستياء، الحسرة، الضعف، العجز، الإدانة، الترقب، السخرية، التهكم، الانتقاد، الرفض، الحيرة.	سلبية	
اللهم انصر غزة، كل الدعم لفلسطين، فلسطين تتحرر، اللهم انصر شعب فلسطين، ستتحرر ولنا لقاء قريب، النصر لأصحاب الأرض، طوفان الأقصى صرخة مدوية لشعب فلسطين.	التضامن، الدعم، الفخر، الأمل، النصر، الدعاء.	إيجابية	BBC News Arabic
القتلة المجرمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، الاحتلال هو الإرهاب، أمريكا والغرب يقتلون أطفال غزة، العزاء للدول المطبوعة نكسو إعلامكم، تغطية غير مهنية، BBC تناصر الاحتلال.	استياء، غضب، حزن، قلق، الاستهزاء والتهكم، الإحباط، السخط، التشكيك.	سلبية	

تشير نتائج الجداول السابقة وشكل (11) إلى غلبة المشاعر الإيجابية تجاه حرب غزة 2023 من قبل الجمهور كما اتضح من التعليقات، ووفقاً لما آلت إليه نتائج التحليل الآلي،

(* استخرجت جميع النتائج، وصُنِّفَت المشاعر والكلمات الدالة عليها من خلال أدوات تحليل البيانات الضخمة التي أُشير إليها من قبل، التي تعمل بالذكاء الاصطناعي وتوظف النماذج الخاصة بالتحليل في اختيار وفلتره الكلمات وتصنيف المشاعر وتحديد نوعيتها.

وبالنظر لطبيعة تحليل المشاعر، يمكن القول بأن الاتجاه العام للجمهور المتابع للقضية في الصفحتين يعكس مشاعر تضامنية وداعمة للقضية الفلسطينية ومناصرة لأهل غزة. بالنسبة للمشاعر الإيجابية التي عكستها التعليقات، دار أغلبها حول تأكيد التأييد لنضال الشعب الفلسطيني ضد المحتل ودعم المقاومة ضده، والفرح بالانتصارات العسكرية التي تحققها، لذلك تكررت كلمات "اللهم انصر غزة"، "الله أكبر"، "النصر لفلسطين" على نسبة كبيرة من التعليقات، وغلب الطابع الديني واستخدام الدعاء والشعارات الدينية على تعليقات المستخدمين، مع استخدام رموز تعبيرية داعمة، واستخدام علم فلسطين بشكل متكرر في التعليقات، بما يعكس التضامن مع فلسطين، ورفض موقف الاحتلال والاعتداءات المتكررة على فلسطين وقطاع غزة، كما ذهب نسبة أخرى من التعليقات إلى بث روح التفاؤل والأمل، عبر ترديد عبارات تتكلم عن قرب تحرير فلسطين بكاملها، وتشيد بعملية طوفان الأقصى، إلى جانب وجود تعليقات متنوعة تشيد بموقف الأزهر الشريف من القضية الفلسطينية، وتشثي على شيخ الأزهر، فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، وهو ما يظهر بشكل واضح في السحابة الكلامية للتعليقات، شكل (13).

وفيما يتعلق بالمشاعر السلبية، فقد جاءت في أغلبها تعليقاً على الاعتداءات المستمرة للاحتلال على قطاع غزة وعموم فلسطين منذ بداية الحرب، وعكست التعليقات استخداماً مكثفاً لعبارات "حسبنا الله ونعم الوكيل"، "لا حول ولا قوة إلا بالله"، واستخدام صيغ الدعاء والاستغاثة والتضرع من أجل نصرة فلسطين، وعكست التعليقات انتشار مشاعر مشتركة في الصفحتين بالاستياء والشعور بالغضب والحزن، والعجز والإحباط، وتزايد التعليقات التي تعكس المشاعر السلبية مع تزايد استهداف الأطفال والنساء والمستشفيات، التي حظيت بنسبة كبيرة من التفاعل والتعليق عليها، فاستهداف "مستشفى المعمداني" في وسط قطاع غزة كان من بين أكثر الأحداث التي لاقت تفاعلاً كبيراً معها في عديد من التعليقات التي أدانت الاحتلال على هذه الجريمة، وذهبت بأصابع اللوم أيضاً على العرب والحكومات العربية لعدم اتخاذ موقف حاسم وراذع لسلطة الاحتلال من أجل الكف عن الاعتداءات المستمرة على القطاع.



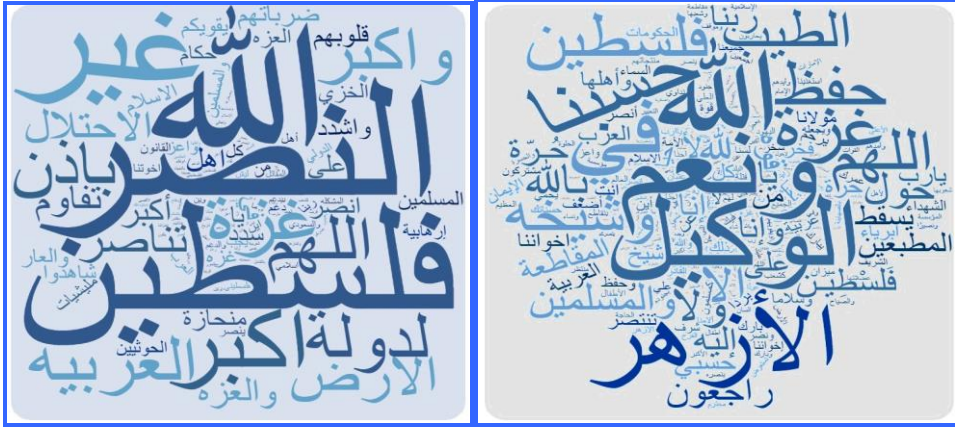
شكل (12) استهداف أحد المباني في قطاع غزة على الهواء مباشرة⁽⁴⁷⁾

ويظهر شكل (12) عملية استهداف لمبنى سكني في قطاع غزة أثناء بث مباشر على الهواء عبر الصفحة؛ وقد حظي هذا المنشور بتفاعل كبير، حوالي 4400 تعليق، ذهب غالبيتها للتديد بالاعتداءات على قطاع غزة، وتوجيه عبارات اللوم للاحتلال، والحزن على الضحايا والخسائر.

كما ظهرت أيضاً بعض التعليقات التي تعكس مشاعر سلبية، ولكن ضد المقاومة الفلسطينية، وتشير باللوم على الفصائل الفلسطينية بأنها من تسببت في اشتعال الحرب هذه المرة، وكثرت هذه التعليقات في صفحة (BBC News Arabic) على وجه التحديد، وذهبت نسبة أخرى من التعليقات إلى اتهام BBC News Arabic بالتحيز لإسرائيل، وتأييد الاحتلال وتبرير جرائمه، ومهاجمة سياسة منع التعليقات وتقييدها التي انتهجتها الصفحة في كل المحتوى المتعلق بالحرب، وهو ما جعل التعليقات تعكس مشاعر سلبية تجاه معالجتها وتناولها للأحداث.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Makana, 2023)، التي توصلت لوجود مشاعر إيجابية وتمعاطفة مع غزة والضحايا، وبالتحديد بعد واقعة الاعتداء على المستشفى المعمداني والمستشفى الأهلي في غزة، كذلك دراسة (Moran Yarchi, 2023) ودراسة (Osama Abu-Dahrooj, 2019)، فيما تختلف مع دراستي (Amisha Gangwar, 2022)

و(Eugenia Siapera et.al, 2015) التي غلبت فيهما المشاعر السلبية في تعليقات الجمهور.



شكل (14) سحابة الكلمات في صفحة BBC News Arabic

شكل (13) سحابة الكلمات في صفحة الجزيرة مصر

رابعاً- نمذجة الموضوعات المتعلقة "بحرب غزة 2023":

جدول (6) موضوعات التعليقات حول الحرب على غزة 2023 وعلاقتها بمشاعر

المستخدمين عبر صفحة الجزيرة مصر

سلبية		إيجابية		المشاعر
%	ك	%	ك	
5.72%	10318	49.70%	192120	مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة
5.00%	9024	27.20%	105134	التعاطف مع الأطفال والضحايا
28.26%	50983	3.11%	12005	الدعم الأمريكي لإسرائيل
49.95%	90122	2.87%	11099	تهجير أهل غزة
4.21%	7602	14.23%	55006	موقف الأزهر الشريف من الأحداث
6.86%	12370	2.89%	11159	الموقف الرسمي العربي
100%	180419	100%	386523	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: أن نمذجة الموضوعات حددت ستة موضوعات بارزة سيطرت على المناقشات والتعليقات على صفحة الجزيرة مصر بشأن الحرب على غزة؛ وجاءت التعليقات ذات الصلة (بمناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة) في الترتيب الأول، ثم (التعاطف مع الأطفال والضحايا) في الترتيب الثاني، ثم (تهجير أهل غزة) التي سيطرت على نسبة كبيرة من التعليقات جعلتها في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الرابع جاءت التعليقات

المرتبطة (بالدعم الأمريكي لإسرائيل)، ثم (موقف الأزهر من الأحداث) في الترتيب الخامس، وأخيراً الموضوعات المرتبطة (بالموقف الرسمي العربي) في الترتيب السادس.

وبناء على النمذجة الموضحة بالجدول للموضوعات وعلاقتها بالمشاعر يمكن الإشارة إلى ما يلي: أولاً/ فيما يتعلق بالتعليقات التي تناولت (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة): أظهرت النتائج التحليلية تصدر هذا الموضوع تعليقات القراء ومناقشاتهم، وذهبت معظم التعليقات منذ اليوم الأول لمعركة "طوفان الأقصى"، وما تبعها من اعتداءات من قبل الاحتلال على قطاع غزة والضفة الغربية، إلى إظهار التأييد والدعم والتضامن الكامل مع الفلسطينيين ضد المحتل، وغلب على التعليقات الشعارات الدينية والدعوات بالنصر، فترددت كثيراً عبارات: (اللهم انصرهم)، (الله أكبر)، (كل الدعم لفلسطين، غزة فخر الأمة، عاش أبطال غزة)، فجاءت التعليقات الإيجابية وفقاً لتصنيف المشاعر في الترتيب الأول، وذهبت نسبة أخرى من التعليقات إلى الحديث عن المخاوف المرتبطة برد فعل الاحتلال تجاه التحرك العسكري ضده، وهي النسبة المرتبطة بالتعليقات التي عكست مشاعر سلبية متصلة بهذا الموضوع.

ثانياً/ فيما يتعلق بالتعليقات التي تناولت (التعاطف مع الأطفال والضحايا): سيطرت هذه القضية على تعليقات عدد كبير من القراء، فمع استهداف جيش الاحتلال للأطفال والمدنيين، وتجاوز عدد الضحايا من الأطفال فقط خلال هذه الحرب 5000 طفل⁽⁴⁸⁾، فإن التعليقات جاءت متعاطفة مع الأطفال والضحايا وما يتعرضون له، وترددت تعليقات: (اللهم ارحمهم وتقبلهم من الشهداء) و(اللهم لطفك بأهل غزة)، و(حسبنا الله ونعم الوكيل)، و(لا حول ولا قوة إلا بالله)، (إنا لله وإنا إليه راجعون)، (اللهم برداً وسلاماً على إخواننا في غزة) في تعليقات القراء، كما ترددت العبارات التي تدين الاحتلال مثل: (إسرائيل تقتل المدنيين)، و(يسقط قتلة الأطفال)، مع وجود عدد من الهاشتاجات (#) المنددة باستهداف التجمعات الخاصة بالنازحين والمستشفيات، خاصةً المستشفى العمداني، الذي كان بداية استهداف جيش الاحتلال للقطاع الصحي في غزة خلال الحرب.

ثالثاً/ فيما يتعلق بالتعليقات التي تناولت (تهجير أهل غزة): اتسقت نتائج التحليل المرتبطة بهذا الموضوع مع الموقف والتوجه العام للجمهور العربي المناصر للقضية الفلسطينية وغزة والمقاومة والحق المشروع للشعب الفلسطيني في تحرير أرضه، فذهبت التعليقات للتأكيد

بسياسة التهجير القسري التي ينتهجها الاحتلال عبر استهداف البنية التحتية وكل كائن حي داخل القطاع منذ اليوم الأول، وأكدت التعليقات رفض تهجير أهل غزة من أرضهم، ورفض التصريحات التي نادى بها بعض الدول الغربية ومسؤولين رسميين في دولة الاحتلال من أجل التعامل مع سكان غزة كلاجئين واستقبالهم في بعض الدول المجاورة⁽⁴⁹⁾، وسيطرت على التعليقات عبارات: (غزة للفلسطينيين)، (أهل غزة أصحاب الأرض)، (لا للتهجير القسري لأهل غزة)، (أصحاب الأرض أهل رباط).

رابعاً/ التعليقات التي تناولت (الدعم الأمريكي لإسرائيل): التعليقات التي تمت نمذجتها لهذا الموضوع حملت مشاعر سلبية منددةً بالدعم الأمريكي لإسرائيل، ومستتكرة للموقف الرسمي الأمريكي الداعم للاحتلال والمشارك في قتل الأطفال والنساء والمدنيين وتدمير قطاع غزة، وجاءت التعليقات في أغلبها تحمل مشاعر سلبية تجاه أمريكا وإسرائيل، وتنادي بالمقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية للاحتلال ومن يدعمه، وهو ما حدث بالفعل، فقد علت أصوات المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الغربية والأمريكية على وجه التحديد في الوطن العربي، كنوع من الضغط الاقتصادي على الدول الداعمة للاحتلال وأمريكا، وهو ما دفع بعض الشركات العالمية، تحت وطأة الخسائر الاقتصادية التي خلفتها المقاطعة، إلى إصدار بيانات تعلن فيها عدم دعمها للاحتلال، أو اتخاذها لموقف سياسي بعينه⁽⁵⁰⁾، وجاءت الكلمات المحورية المسيطرة على التعليقات في هذا الموضوع متمثلة في: (قاطعو المنتجات الأمريكية)، (أقل ما نقدمه دعماً لإخواننا المقاطعة)، (المقاطعة ليست مرحلة بل استغناء تام)، (مقاطعة حتى تتحرر فلسطين)، مع وجود تعليقات أخرى تناولت المقاطعة بوصفها ليست ذات جدوى كافية؛ لكنها كانت بنسبة قليلة.

خامساً/ التعليقات التي تناولت (موقف الأزهر من الأحداث): التعليقات التي تمت نمذجتها لهذا الموضوع حملت مشاعر إيجابية تجاه الأزهر وشيخه، فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، فدارت النقاشات والتعليقات حول الشاء على دور الأزهر الشريف في دعم القضية الفلسطينية ومناصرة غزة منذ اليوم الأول للحرب عبر التصريحات والبيانات الرسمية والكلمات المنسوبة لشيخ الأزهر، كما ذهبت تعليقات أخرى للدعاء لشيخ الأزهر، وقد برزت في السحابة الكلامية شكل (13) بوضوح الكلمات والعبارات الدالة على تأثير وإيجابية

المشاعر تجاه الأزهر الشريف وشيخه، وتمثلت أبرز الكلمات المحورية في هذا الموضوع في: (حيا الله الأزهر)، (حفظ الله الأزهر)، (حفظ الله الإمام الأكبر وبارك فيه)، (حفظ الله الأزهر وشيخه الطيب)، (حيا الله شيخ الأزهر)، (الأزهر فخر العرب والمسلمين)، ويمكن ملاحظة التفاعل الكبير مع المنشورات المتعلقة بمواقف الأزهر من القضية الفلسطينية كما في الشكل الآتي:



شكل (15) خبر عن بيان الأزهر بشأن الحرب في غزة⁽⁵¹⁾

وتتفق النتائج الخاصة بالتفاعل مع موقف الأزهر من الأحداث والثناء عليه ضمناً مع دراسة (رحاب محمد، 2024)، التي أثبتت نتائجها كثافة تفاعل المستخدمين مع صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، وأن الثناء على الأزهر الشريف جاء في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين.

سادسا/ التعليقات التي تناولت (الموقف الرسمي العربي): التعليقات التي تمت نمذجتها لهذا الموضوع حملت مشاعر سلبية تجاه الموقف الرسمي للحكومات العربية، فسيطرت المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين، وترددت عبارات تحمل قدراً من الإحباط والشعور بالعجز

على الكلمات المحورية، وتمثلت في عبارات: (أين الحكومات العربية)، (يسقط المطبعين)، (نستودعك يا الله أهلنا وأحبابنا في فلسطين فقد خذلهم الجميع)، وذهبت تعليقات أخرى لانتقاد الموقف الرسمي العربي عبر مقارنته بالموقف الأوربي تجاه أوكرانيا أثناء الحرب الروسية، وما قدمته هذه الدول من دعم مادي ومعنوي وعسكري لأوكرانيا، في مقابل غياب الدعم الكافي لقطاع غزة، مع وجود نسبة من التعليقات حملت قدراً من المشاعر الإيجابية أيضاً، ولكن بنسبة أقل، وأثت هذه التعليقات على موقف مصر والأردن تحديداً من القضية الفلسطينية.

جدول (7) موضوعات التعليقات حول الحرب على غزة 2023 وعلاقتها بمشاعر المستخدمين عبر صفحة BBC News Arabic

المشاعر		الموضوعات	
إيجابية		سلبية	
ك	%	ك	%
1613	72.04%	325	15.58%
294	13.13%	1299	62.27%
332	14.83%	462	22.15%
2239	100%	2086	100%
التضامن مع فلسطين وغزة		الاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين	
سياسة الصفحة تجاه الأحداث		الإجمالي	

ويتضح من الجدول السابق: أن نمذجة الموضوعات حددت ثلاثة موضوعات بارزة سيطرت على المناقشات والتعليقات على صفحة BBC News Arabic بشأن الحرب على غزة؛ وجاءت الموضوعات المتعلقة (بالتضامن مع فلسطين وغزة) في الترتيب الأول، ثم الموضوعات المتعلقة (الاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين) في الترتيب الثاني، ثم (سياسة الصفحة تجاه الأحداث) في الترتيب الثالث.

وبناء على النمذجة الموضحة بالجدول للموضوعات وعلاقتها بالمشاعر، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

أولاً/ فيما يتعلق بالتعليقات التي تناولت (التضامن مع فلسطين وغزة): أظهرت النتائج التحليلية أن النقاشات والتعليقات الدائرة حول هذا الموضوع حملت توجهات ومشاعر إيجابية داعمة ومناصرة ومتضامنة مع فلسطين وسكان غزة ضد الاعتداءات التي يتعرضون لها من قبل جيش الاحتلال، وتمثلت الكلمات المحورية في الدعاء والكلمات الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني، وترددت عبارات: (اللهم انصر شعب فلسطين)، (الله أكبر والنصر لدولة فلسطين

العربية)، (النصر لأصحاب الأرض)، (غزة تقاوم)، (اللَّهُ ينصركم نصر عزيز مقتدر)، (اللهم انصر إخواننا في غزة)، (اللهم إنا نستودعك غزة وأهلها وشبابها)، (اللَّهُ يقويكم أهل غزة أهل العزة)، (النصر لفلسطين)، (يجب دعم إخوتنا في غزة من كل العرب والمسلمين).

ثانيا/ فيما يتعلق بالتعليقات التي تناولت (الاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين): جاءت نتائج التحليل لتؤكد سلبية مشاعر الجمهور تجاه الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة بوجه عام، والمستشفيات والمدنيين على وجه التحديد، فقد استهدف الاحتلال المقومات الرئيسية للحياة في القطاع بهدف إفراغه تماماً من السكان، فدمر عدداً من المستشفيات، وتسبب في خروج أكثر من مستشفى عن العمل، وذهبت التعليقات لرفض هذه الاعتداءات، واستتكار الصمت الدولي على هذه الأفعال المخالفة للقانون الدولي، وانتقاد سياسة الكيل بمكيالين في التعامل مع القضية الفلسطينية، وتمثلت أبرز التعليقات التي تكررت في: (إسرائيل تقتل الأطفال وتدمر المستشفيات)، (استهداف المستشفيات جريمة)، (ماذا سيحدث لو أن ما يحدث في مستشفيات غزة يحدث في لندن)، فضلاً عن التعليقات التي اشتملت على عبارات دينية: (حسبنا الله ونعم الوكيل)، (لا حول ولا قوة إلا بالله)، (اللهم اغفر لنا تقصيرنا في حقكم).



شكل (16) تناول صفحة BBC News Arabic لأوضاع المستشفيات والاعتداء الإسرائيلي عليها⁽⁵²⁾

ثالثاً/ فيما يتعلق بالتعليقات التي تناولت (سياسة الصفحة تجاه الأحداث): النسبة الأكبر من التعليقات عكست مشاعر سلبية تجاه تغطية صفحة BBC News Arabic للأحداث متهمَةً إياها بالانحياز للجانب الإسرائيلي، والمعالجة غير الموضوعية للأحداث، وربما ظهر ذلك بشكل واضح في التعليقات التي ذكرت كلمات (تغطية منحازة)، (BBC غير مهنية) تلك التعليقات التي تكررت لعدة مرات جعلتها من الكلمات الواضحة والمؤثرة في سحابة الكلمات، شكل (14)، وربما يعود هذا الأمر لعدة أسباب؛ أبرزها تقييدها التعليقات المرتبطة بالمحتوى الفلسطيني المتعلق بحرب غزة بالكامل، وحذف تعليقات كاملة على بعض المنشورات.



شكل (17) أحد الأخبار المتعلقة بحرب غزة مقيد فيه النشر أو التعليق⁽⁵³⁾

كما أفردت الصفحة المجال لنقل وتغطية التصريحات والكلمات الرسمية الصادرة عن رئيس وزراء الاحتلال ووزير دفاعه منذ اليوم الأول للحرب، وهو ما لم يحدث بالكيفية نفسها مع قادة الفصائل الفلسطينية ولا المتحدثين العسكريين التابعين لها، واكتفت بنقل التصريحات الرسمية الصادرة عن السلطة الفلسطينية خارج قطاع غزة، وأيضاً المتابع للصفحة سيلحظ تعمدتها استخدام صور أرشيفية لجنود الاحتلال في غلبة حتى مع الأخبار التي تتناول محتوى يتعلق بالمقاومة الفلسطينية، التي لم تنقل عنها القناة أي فيديوهات أو بيانات عن العمليات العسكرية التي تقوم بها في غزة ضد الاحتلال، كما فعلت مع المتحدث العسكري للجيش الإسرائيلي.

وتتفق هذه النتائج ضمناً مع ما أوردته دراسة (Eugenia Siapera et. al, 2015)، التي توصلت لكون أبرز الكلمات المحورية التي دارت حولها تغريدات المستخدمين تمثلت في "رفض استهداف الأطفال والمستشفيات"، كما أن التغريدات عكست وجود هجوم على هيئة الإذاعة البريطانية لتحيزها الواضح للجانب الإسرائيلي.

خاتمة البحث ونتائجه:

هدف البحث إلى رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحتي (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) على موقع فيس بوك، خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 23 نوفمبر 2023، والتحليل بتقنية معالجة اللغات الطبيعية "NLP" ولغة بايثون لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها، وكذلك تصنيف المشاعر الواردة في تعليقات الجمهور (إيجابية أم سلبية)، وفهم معاني التعليقات والردود المتداولة على تلك الصفحات، كما تمت نمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)، وذلك للوقوف على أكثر الموضوعات التي تدور حولها النقاشات والتعليقات من الجمهور بخصوص الحرب، وشملت عينة التحليل الخاصة بالبحث (571267) تعليقا، و(8353047) شكلاً للتفاعل في الصفحتين، وخلص التحليل لمجموعة من النتائج المهمة، هي:

- أن إجمالي التفاعلات في صفحة (الجزيرة- مصر) بلغ (8261213)، تصدر فيها (الإعجاب) أشكال التفاعل (الرموز التعبيرية) التي عكست مشاعر إيجابية للجمهور بنسبة 72.4%، فيما جاء (الدعم) في الترتيب الأخير بين أشكال التفاعل الإيجابية بنسبة 4.2%، وتصدر إيموجي (الحنن) أشكال التفاعل التي عكست مشاعر سلبية بنسبة 1.94%، ثم (الغضب) بنسبة 1%، واتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (BBC News Arabic) مع صفحة الجزيرة مصر في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل الإيجابية بنسبة 65.86%، فيما جاء (الدعم) في الترتيب الأخير بين أشكال

التفاعل الإيجابية بنسبة 1.05٪، وتصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية بنسبة 17.11، ثم (الغضب) بنسبة 5.11٪.

- أثبت تحليل المشاعر الإيجابية والسلبية لتعليقات الجمهور وجود مشاعر (إيجابية) من جمهور صفحة (الجزيرة مصر) بنسبة 68.18٪، ثم المشاعر (السلبية) بنسبة 31.82٪، بينما صفحة (BBC News Arabic) جاءت فيها نسبة المشاعر الإيجابية التي عكستها التعليقات في الترتيب الأول بواقع 51.77٪، ثم المشاعر (السلبية) بنسبة 48.23٪، وتمثلت أبرز المشاعر الإيجابية في: (التأييد، والتضامن، والفرح، والدعاء، والتقدير، والتضامن، والفخر، والإعجاب، والإشادة، والقوة، والصمود، والاعتزاز، والثبات، والرغبة في النصر، والدعم، والثقة، والوفاء، والأمل)، وتمثلت أبرز المشاعر السلبية في: (الغضب، والقلق، والتردد، والحزن، والألم، والشك، والاستتكار، والظلم، والحذر، والاستياء، والحسرة، والضعف، والعجز، والإدانة، والترقب، والسخرية، والتهكم، والانتقاد، والرفض، والحيرة، والقلق، والسخط، والتشكيك).

- نتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات بارزة سيطرت على المناقشات والتعليقات في صفحة الجزيرة مصر بشأن الحرب على غزة؛ هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، واقتربت المشاعر الإيجابية فيها بثلاثة موضوعات، بينما اقتربت المشاعر السلبية بثلاثة موضوعات أخرى.

- كما نتج عن نمذجة الموضوعات في صفحة BBC News Arabic بشأن الحرب على غزة ثلاثة موضوعات بارزة سيطرت على المناقشات والتعليقات؛ هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث)، واقتربت المشاعر الإيجابية فيها بموضوع واحد، بينما اقتربت المشاعر السلبية بموضوعين آخرين.

- مجمل النتائج أكد وجود تفاوت كبير في حجم التغطية لحرب غزة وحجم تفاعل الجمهور معها بين صفحتي (الجزيرة- مصر، BBC News Arabic) لصالح صفحة الجزيرة، وقد يرجع هذا الأمر لطبيعة الحدث وارتباطه إقليمياً وعقائدياً بالمنطقة العربية والإسلامية؛ ومن ثم قدمت صفحة الجزيرة مصر تغطية مكثفة ومستمرة للحرب منذ اليوم

الأول، وهو ما لم يحدث بالقدر والكيفية نفسها في صفحة BBC News Arabic التي لم تتعامل مع الحرب بمنطق تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية.

توصيات البحث: في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

* ما زالت توجد ندرة في البحوث العربية التي تُجرى على تحليل المشاعر الصادرة عن موقع فيس بوك تحديداً، فالتوجه في أغلب البحوث العربية في الآونة الأخيرة كان لصالح موقع تويتر نظراً لسهولة سحب البيانات منه، وتوافر الواجهات التي تدعم ذلك بشكل أكبر وأيسر من موقع فيس بوك الذي يتصف بالضخامة الكبيرة من حيث حجم التفاعل والتعليقات، وهو ما يجعل الأمر به صعوبة أكبر، ولكن هذا الأمر يعطي تحليل البيانات المرتبطة بموقع فيس بوك درجة قابلية للتعميم أكبر.

* ضرورة المضي قدماً في إنشاء قاموس مصطلحات للغة العربية معني بتحليل مشاعر الجمهور الناطق باللغة العربية يدمج في البرمجيات التقنية المعنية بتحليل البيانات الضخمة؛ أسوةً بما فعله الباحثون والمتخصصون من الدول الأجنبية، وعدم الاكتفاء بالنماذج الافتراضية الموجودة في واجهة البرامج المعنية بتحليل البيانات الضخمة فقط.

* من المهم في ظل معطيات العصر الحالي، والتحويلات الرقمية الهائلة التي تعاشها المجتمعات، الاهتمام بتدريس الخصائص المرتبطة بصناعة الرأي العام الافتراضي وتحليله، وآليات وتقنيات تحليل البيانات الضخمة لطلبة وباحثي الإعلام، ورفع كفاءة الباحثين في مجالات الإعلام والاتصال وصقلهم بالمهارات والدورات الكافية حول البيانات الضخمة والتقنيات الرقمية، للتعامل معها بدرجة كافية من الوعي.

* ضرورة الاهتمام بإعادة النظر في بنية ومكونات المقررات الإعلامية المعنية برصد توجهات جمهور وسائل الإعلام؛ وبالتحديد مقرري (الرأي العام وطرق قياسه، ومناهج البحث الإعلامي)، بما يتواءم مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة، وطرق رصد الرأي العام الافتراضي التي أوجدتها مواقع التواصل الاجتماعي، بما يتوافق وطبيعة البيانات الضخمة والبيئات الافتراضية.

- ما زالت توجد حاجة إلى إجراء مزيد من البحث لقياس فاعلية طرق تحليل المشاعر عبر المواقع التواصل الاجتماعي بدقة كافية، فالتعلم الآلي واللغة الطبيعية مع قدرتها الهائلة على التعامل مع كم ضخم من البيانات؛ إلا أن الذكاء البشري والقدرة على تمييز نوعية ومغزى النص وأهدافه المباشرة وغير المباشرة تظل خاصية من خصائص العقل البشري، وتحتاج لغات التعلم الطبيعية والتقنيات الرقمية إلى مزيد من الجهد لتمييز النصوص المخادعة والاحتياالية، والنصوص التي تحمل أكثر من معنى ظاهر وباطن.

المراجع

(1) عينة من المنشورات التي حظيت بتفاعلات واسعة حول حرب غزة، متاح عبر الرابط الآتي للصفحات الإخبارية، آخر تحديث في 2023/12/31:

<https://fb.watch/pgp7ETsMOV/>

https://fb.watch/pgND3PCH_Y/

<https://fb.watch/pgMNxPkz0w/>

<https://fb.watch/pgMTN076s1/>

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=638326138482287&set=a.568007372180831>

<https://fb.watch/pgNeLWRL6P/>

<https://www.facebook.com/watch/?v=1849543432192611&ref=sharing>

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=637990155182552&set=a.568007372180831>

<https://www.facebook.com/watch/?v=1386184945647316&ref=sharing>

<https://www.facebook.com/watch/?v=1015209673096150&ref=sharing>

<https://www.facebook.com/watch/?v=3530431770503437&ref=sharing>

<https://www.facebook.com/watch/?v=876344497168076&ref=sharing>

<https://www.facebook.com/watch/?v=285977674368358&ref=sharing>

<https://fb.watch/pgMuwr3zW5/>

(2) Chen, M., Mao, S., & Liu, Y, Big Data: A Survey. **Mobile Networks and Applications**, 19(2), (2014), 171-209. <https://doi.org/10.1007/s11036-013-0489-0>

(3) Rouse, M. **Using big data and Hadoop 2: New version enables new applications**, (2018),

<http://searchcloudcomputing.techtarget.com/definition/Hadoop>

(4) حجم الخسائر البشرية والمادية في غزة، آخر تحديث في 2023/12/31:

- <https://www.bbc.com/arabic/live/67830788>

- <https://2u.pw/Y2f8gq6>

- <https://2u.pw/DNQc76t>

- Gaza war: expected socioeconomic impacts on the State of Palestine, E/ESCWA/UNDP/2023/Policy brief.1, available at; <https://www.undp.org/publications/gaza-war-expected-socio-economic-impacts-state-palestine>

(5) رحاب محمد محروس، "سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجاً"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ع.69، ج. 2، يناير 2024)، ص 751-800.

(6) Makana, The War of Narratives: Digital Dialogue and Sentiment Analysis on the Gaza War, (2023), available online at: <https://www.makana360.com/en/the-war-of-narratives-digital-dialogue-and-sentiment-analysis-on-the-gaza-war/>

(7) Moran Yarchi & Lillian Boxman-Shabtai, The Image War Moves to TikTok Evidence from the May 2021 Round of the Israeli-Palestinian Conflict, **Digital Journalism**, Dec (2023). <https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8>

(8) Amisha Gangwar & Tanvi Mehta, Sentiment Analysis of Political Tweets for Israel using Machine Learning, **International Conference on Machine Learning and Big Data Analytics (ICMLBDA)**, (2022). p1-10. <https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/2204/2204.06515.pdf>

(9) أفرح بنت عبد العزيز، "تقييم النمذجة الموضوعية لنصوص الصحف السعودية باستخدام خوارزمية دركلية الكامن LDA: دراسة لغوية حاسوبية"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، (جامعة أم القرى، ع.29، فبراير 2022)، ص 32-44.

(10) إبراهيم علي بسيوني، "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو 2021 في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ع.59، مج3، أكتوبر 2021)، ص 1158-1220.

(11) Saad Tareq Daher, Ashraf Yunis Maghari, Hussam Fares Abushawish, Sentiment Analysis of Arabic Tweets on the Great March of Return using Machine Learning, **Knowledge Management International Conference (KMICe)**, Feb (2021), p. 111-116.

(12) Islam Abdelkader, M. A. El-dosuky, Emotional Public Sphere: Sentiment Analysis of Audience Tweets after Shootings at Al-Noor Mosque and the Linwood Islamic Centre in New Zealand, **Journal of Mass Communication Research**, Issue 57, part 2, April (2021), p. 977-1002.

(13) Iyad Al-Agha and Osama Abu-Dahrooj, Multi-level Analysis of Political Sentiments Using Twitter Data: A Case Study of the Palestinian-Israeli Conflict,

Jordanian Journal of Computers and Information Technology (JJCIT), Vol. 05, No. 03, December (2019). [doi: 10.5455/jjcit.71-1562700251](https://doi.org/10.5455/jjcit.71-1562700251)

(14) Husam Migdadi, Jordanians' Reactions on Twitter to the "Deal of Century": An Arabic Sentimental Text Linguistic Analysis Study, **Master's degree**, Yarmouk University, Faculty of Arts, Department of English Language, Jordan, (2019).

(15) Wael F. Al-Sarraj & Heba M. Lubbad, Bias Detection of Palestinian/Israeli Conflict in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study, **International Conference on Promising Electronic Technologies-IEEE Xplore**, 03-04 October (2018). <https://doi.org/10.1109/ICPET.2018.00024>

(16) Wouter van Atteveldt, Tamir Sheafer, Shaul R. Shenhav, Yair Fogel-Dror, Clause Analysis: Using Syntactic Information to Automatically Extract Source, Subject, and Predicate from Texts with an Application to the 2008–2009 Gaza War, **Political Analysis**, vol. 25 Issue. 2, March (2017), p. 207-222. <https://doi.org/10.1017/pan.2016.12>

(17) Mahmoud Al-Ayyoub, Huda Nimer Al-Sarhan, Majd Alsoud, Mohammad AL-Smadi, Yaser Jararweh, Framework for Affective News Analysis of Arabic News: 2014 Gaza Attacks Case Study, **JOURNAL OF UNIVERSAL COMPUTER SCIENCE**, 23(3), March (2017), p. 327-352. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2015.1070188>

(18) Eugenia Siapera, Graham Hunt, Theo Lyn, Gaza Under Attack: Twitter, Palestine and Diffused War, **Information, Communication & Society**, Vol.18, Issue. 11, March (2015), p. 1297-1319.

(19) Sheryl Prentice, Paul J. Taylor, Paul Rayson, Analyzing the semantic content and persuasive composition of extremist media: A case study of texts produce during the Gaza conflict, **Inf Syst Front**, Vol.13, (2011), p. 61–73. <https://doi.org/10.1007/s10796-010-9272-y>

(20) يمكن الرجوع للدراسات الآتية:

- Singh, M, Public sentiment and opinion regarding the CARES act. **Business Economics**, 58(1), (2023), 24-33.

<https://doi.org/10.1080/21670811.2023.2291650>

- حمزة السيد حمزة، "توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل مشاعر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الفعلي لأزمة جائحة فيروس كورونا"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع.2، مج20، يونيو 2021)، ص149-202.

- ريهام سامي، "اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو جائحة كورونا (كوفيد19): تحليل من المستوى الثاني لدراسات مدخل معالجة اللغة الطبيعية، مجلة البحوث الإعلامية، (كلية الإعلام: جامعة الأزهر، ع.56، ج.3، يناير 2021)، ص1277-1318.
- جيهان الجراي، محمد ميهوب، "تحليل المشاعر العامة في وسائل التواصل الاجتماعي حول التطعيم ضد فيروس كورونا 19 باستخدام قطبية معجم VADER"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (جامعة تعز فرع التربية: دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع.22، مارس 2022)، ص591-609.
- (21) الحسن شعبان أحمد، "البيانات الضخمة: ماهيتها وأهميتها وعناصر"، *المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة*، (مصر: المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، مج1، ع.2، أبريل 2022)، ص111.
- (22) De Mauro, A., Greco, M., & Grimaldi, M, A formal definition of Big Data based on its essential features. *Library Review*, 65(3), (2016), 122-135. <https://doi.org/10.1108/LR-06-2015-0061>
- (23) Dumbill, E. (2012). Making Sense of Big Data. *Big Data*, 1(1), 1-2. <https://doi.org/10.1089/big.2012.1503>
- (24) Ward, J. S., & Barker, A Undefined by data: a survey of big data definitions. *ArXiv preprint arXiv*, . (2013), p. 1309.5821
- (25) Armour, F, **Introduction to big data, presentation at the symposium Big Data and Business Analytics: Defining a Framework**. Center for IT and Global Economy, Kogod School of Business, American University, Washington, DC, (2012).
- (26) Mutula, S, Big Data Industry: Implication for the Library and Information Sciences. *African Journal of Library, Archives & Information Science*, 26(2), (2016), 93.
- (27) Mayer-Schönberger, V., & Cukier, K, **Big data: A revolution that will transform how we live, work, and think**. Houghton Mifflin Harcourt, (2013).
- (28) Williamson, B, **Big data in education: The digital future of learning, policy, and practice**. Sage, (2017), P30.
- (29) Big Data, Google Trends, (2023). <https://trends.google.com/trends/explore?date=all&q=big%20data>
- (30) Mishra, A. S, Information Professionals and Big Data. *International Journal*, 5(9), (2015).
- (31) Demchenko, Y., Ngo, C., de Laat, C., Membrey, P., & Gordijenko, D, **Big security for big data: Addressing security challenges for the big data infrastructure**. Workshop on secure data management, (2013).
- (32) Sharma S.P., Dr. Tiwari R. and Dr. Prasad R. "Opinion Mining and Sentiment Analysis on Customer Review Documents- A Survey, *International*

Journal of Advanced Research in Computer and Communication Engineering, (2017), pp156. Available at: <https://www.ijarcce.com/upload/2017/si/ICACTRP-17/IJARCCE-ICACTRP%2030.pdf>

(33) سلوى أحمد محمد، "تحليل مشاعر تغريدات تويتر أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020 باستخدام إطار البيانات الضخمة"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، مج21، ع.2، يونيو 2022)، ص13-14.

(34) E. Cambria, S. Poria, A. Gelbukh and M. Thelwall, **Sentiment Analysis Is a Big Suitcase Affective Computing and Sentiment Analysis**, (2017), p. 74-80.

(35) إبراهيم حبيبي، عبد الحميد الجيهاد، "وسم معجم عربي لتحليل الآراء والمشاعر"، *مجلة اللسان العربي*، (ع80، 2020)، ص335.

(36) سلوى أحمد محمد، مرجع سابق، ص4.

(37) مدهشة بنت محمد بن سعيد، "أخلاقيات خطاب الجمهور السعودي في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن القضايا البارزة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الإعلام والاتصال، 2023)، ص183.

(38) نمذجة الموضوعات، موقع هارفارد بيزنس، آخر دخول 6-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي: <https://2h.ae/NNJO>

(39) نمذجة الموضوعات، المرجع السابق.

(40) Mohammed, Shaymaa, Al-augby, Salam, LSA & LDA topic modeling classification: comparison study on E-books, **Indonesian Journal of Electrical Engineering and Computer Science**, Vol. 19, (2020), P.355.

(41) Smith, T. W, Survey-Research Paradigms Old and New, **International Journal of Public Opinion Research**, 25 (2), (2018), p.221. <https://doi.org/10.1093/ijpor/eds040>.

(42) Trilling, D., & Jonkman, J. G.. Scaling up Content Analysis, **Communication Methods and Measures**, 12(23), (2018), p.161. <https://doi.org/10.1080/19312458.2018.1447655>

(43) صفحة الجزيرة - مصر، آخر تحديث 7-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

<https://fb.watch/pgp7ETsMOV/>

<https://2u.pw/7L6iHXL>

(44) صفحة الجزيرة - مصر، عملية عسكرية لاستهداف آليات الاحتلال، آخر تحديث 7-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

https://fb.watch/pgND3PCH_Y/

(45) صفحة الجزيرة - مصر، استهداف المستشفى المعمداني، آخر تحديث 7-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

<https://www.facebook.com/AJA.Egypt/posts/pfbid02LHvE9aZZBhGLmTYixk2ZPsybMpJjZDchEhpLQ47rCdWrwqdUpyoxQB3Uz4cWhwsMI>

(46) صفحة BBC News Arabic، كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي، آخر تحديث 7-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

<https://www.facebook.com/watch/?v=1524389391641645>

(47) صفحة الجزيرة - مصر، استهداف المستشفى المعمداني، آخر تحديث 7-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

<https://fb.watch/pgoLu446LW/>

(48) إعداد الضحايا من الأطفال، آخر تحديث 12-1-2024، متاح عبر الروابط الآتية:

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cv2zgrljj2o>

<https://2u.pw/8WKXQIF>

<https://2u.pw/48YmiHi>

(49) قبول سكان غزة كلاجئين، تصريحات لمسئولين رسميين، آخر تحديث 12-1-2024، متاح عبر الروابط الآتية:

<https://2u.pw/qEDEWD6>

<https://2h.ae/dfLJ>

<https://2h.ae/iffT>

(50) المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الداعمة لإسرائيل، آخر تحديث 12-1-2024، متاح عبر الروابط الآتية:

<https://2h.ae/rxVC>

<https://2h.ae/WZXR>

(51) صفحة الجزيرة - مصر، استهداف المستشفى المعمداني، آخر تحديث 7-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

<https://www.facebook.com/AJA.Egypt/posts/638316675149900/>

(52) صفحة BBC News Arabic، الأوضاع الإنسانية في المستشفيات، آخر تحديث 12-1-2024، متاح عبر الروابط الآتية:

<https://2h.ae/YTxI>

<https://www.facebook.com/watch/?v=893070615136088>

(53) صفحة BBC News Arabic، أخبار ومتابعات، آخر تحديث 12-1-2024، متاح عبر الرابط الآتي:

<https://2h.ae/infu>

References

- <https://fb.watch/pgp7ETsMOV/>
 - https://fb.watch/pgND3PCH_Y/
 - <https://fb.watch/pgMNxPkz0w/>
 - <https://fb.watch/pgMTN076s1/>
 - <https://www.facebook.com/photo/?fbid=638326138482287&set=a.568007372180831>
 - <https://fb.watch/pgNeLWRL6P/>
 - <https://www.facebook.com/watch/?v=1849543432192611&ref=sharing>
 - <https://www.facebook.com/photo/?fbid=637990155182552&set=a.568007372180831>
 - <https://www.facebook.com/watch/?v=1386184945647316&ref=sharing>
 - <https://www.facebook.com/watch/?v=1015209673096150&ref=sharing>
 - <https://www.facebook.com/watch/?v=3530431770503437&ref=sharing>
 - <https://www.facebook.com/watch/?v=876344497168076&ref=sharing>
 - <https://www.facebook.com/watch/?v=285977674368358&ref=sharing>
 - <https://fb.watch/pgMuwr3zW5/>
- (2) Chen, M., Mao, S., & Liu, Y, Big Data: A Survey. **Mobile Networks and Applications**, 19(2), (2014), 171-209. <https://doi.org/10.1007/s11036-013-0489-0>
- (3) Rouse, M. **Using big data and Hadoop 2: New version enables new applications**, (2018), <http://searchcloudcomputing.techtarget.com/definition/Hadoop>
 - <https://www.bbc.com/arabic/live/67830788>
 - <https://2u.pw/Y2f8gq6>
 - <https://2u.pw/DNQC76t>
 - Gaza war: expected socioeconomic impacts on the State of Palestine, E/ESCWA/UNDP/2023/**Policy brief.1**, available at; <https://www.undp.org/publications/gaza-war-expected-socio-economic-impacts-state-palestine>
- Mahrusu, R. (2024). "simiayiyat surat aleudwan ealaa ghazat ealaa safahat almuasasat aldiyniat watafaeuliat almustakhdimina: alsafhat alrasmiat lil'azhar alsharif anmwdhjan", majalat albuahuth al'ielamiati, (jamieat Al'azhar: kuliyyat Al'ielam.), 69(3). 751-800.
- (6) Makana, The War of Narratives: Digital Dialogue and Sentiment Analysis on the Gaza War, (2023), available online at: <https://www.makana360.com/en/the-war-of-narratives-digital-dialogue-and-sentiment-analysis-on-the-gaza-war/>
- (7) Moran Yarchi & Lillian Boxman-Shabtai, The Image War Moves to TikTok Evidence from the May 2021 Round of the Israeli-Palestinian Conflict, **Digital Journalism**, Dec (2023). <https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8>

(8) Amisha Gangwar & Tanvi Mehta, Sentiment Analysis of Political Tweets for Israel using Machine Learning, **International Conference on Machine Learning and Big Data Analytics (ICMLBDA)**, (2022). p1-10. <https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/2204/2204.06515.pdf>

- Abd Aleazia, A. (2022). "taqyim alnamdhajat almawdueiat linusus alsuhuf alsaeudiat biastikhdam khawarizmiat darikaliat alkamin LDA: dirasat lughawiat hasubiatun", majalat jamieat 'Om Alquraa lieulum allughat wadiabha, (jamieat Om Alquraa), 29(2).

- Basyuni, I. (2021). "simiayiyat alsuwrat alsahufiat lileudwan ealaa ghazat mayu2021 fi almawaqie al'iikhbariat liisuhuf alearabiat wal'ajnabiati: dirasat simiulujiatun", majalat albuht al'ielamiati, (jamieat Al'azhar: kuliyat Al'ielam), 59(3).1158-1220.

(11) Saad Tareq Daher, Ashraf Yunis Maghari, Hussam Fares Abushawish, Sentiment Analysis of Arabic Tweets on the Great March of Return using Machine Learning, **Knowledge Management International Conference (KMICe)**, Feb (2021), p. 111-116.

(12) Islam Abdelkader, M. A. El-dosuky, Emotional Public Sphere: Sentiment Analysis of Audience Tweets after Shootings at Al-Noor Mosque and the Linwood Islamic Centre in New Zealand, **Journal of Mass Communication Research**, Issue 57, part 2, April (2021), p. 977-1002.

(13) Iyad Al-Agha and Osama Abu-Dahrooj, Multi-level Analysis of Political Sentiments Using Twitter Data: A Case Study of the Palestinian-Israeli Conflict, **Jordanian Journal of Computers and Information Technology (JJCIT)**, Vol. 05, No. 03, December (2019). [doi: 10.5455/jjcit.71-1562700251](https://doi.org/10.5455/jjcit.71-1562700251)

(14) Husam Migdadi, Jordanians' Reactions on Twitter to the "Deal of Century": An Arabic Sentimental Text Linguistic Analysis Study, **Master's degree**, Yarmouk University, Faculty of Arts, Department of English Language, Jordan, (2019).

(15) Wael F. Al-Sarraj & Heba M. Lubbad, Bias Detection of Palestinian/Israeli Conflict in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study, **International Conference on Promising Electronic Technologies-IEEE Xplore**, 03-04 October (2018). <https://doi.org/10.1109/ICPET.2018.00024>

(16) Wouter van Atteveldt, Tamir Sheaffer, Shaul R. Shenhav, Yair Fogel-Dror, Clause Analysis: Using Syntactic Information to Automatically Extract Source, Subject, and Predicate from Texts with an Application to the 2008–2009 Gaza War, **Political Analysis**, vol. 25 Issue. 2, March (2017), p. 207-222. <https://doi.org/10.1017/pan.2016.12>

(17) Mahmoud Al-Ayyoub, Huda Nimer Al-Sarhan, Majd Alsoud, Mohammad AL-Smadi, Yaser Jararweh, Framework for Affective News Analysis of Arabic News: 2014 Gaza Attacks Case Study, **JOURNAL OF UNIVERSAL COMPUTER SCIENCE**, 23(3), March (2017), p. 327-352. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2015.1070188>

- (18) Eugenia Siapera, Graham Hunt, Theo Lyn, Gaza Under Attack: Twitter, Palestine and Diffused War, **Information, Communication & Society**, Vol.18, Issue. 11, March (2015), p. 1297-1319.
- (19) Sheryl Prentice, Paul J. Taylor, Paul Rayson, Analyzing the semantic content and persuasive composition of extremist media: A case study of texts produce during the Gaza conflict, **Inf Syst Front**, Vol.13, (2011), p. 61-73. <https://doi.org/10.1007/s10796-010-9272-y>
- Singh, M, Public sentiment and opinion regarding the CARES act. **Business Economics**, 58(1), (2023), 24-33. <https://doi.org/10.1080/21670811.2023.2291650>
- Hamza, H. (2021). "tawzif tatbiqat aldhaka' alaistinaeii litahlil mashaeir mustakhdimi mawaqie altawasul alajtimaieii fi alwaqt alfielii li'azmat jayihat fayrus kwruna", almajalat almisriat libuhuth alraay aleama, (jamieat Alqahira: kuliyyat Al'ielam), 2(3). 149-202.
- Sami, R. (2021). "atijahat mustakhdimi mawaqie altawasul alajtimaieii nahw jayihat kuruna (kufid19): tahlil min almustawaa althaani lidirasat madkhal muealajat allughat altabieiat, majalat albuuhuth al'ielamiati, (kuliyyat Al'ielami: jamieat Al'azhar), 56(3). 1277-1318.
- Aljiradii, J. (2022). "tahlil almashaeir aleamat fi wasayil altawasul alajtimaieii hawl altateim dida fayrus kuruna 19 biaistikhdam qutbiat muejam VADER", majalat aleulum altarbawiat waldirasat al'iinsaniati, (jamieat Taaz fare alturbati: dayirat aldirasat aleulya walbahth alealmi), 22(4). 591-609.
- Ahmed, A. (2022). "albayanat aldakhmatu: mahiatuha wa'ahamiyatuha waeanasiru", almajalat alearabiat alduwaliaat li'iidarar almaerifati, (Mas: almuasasat alearabiat li'iidarar almaerifati). 2(3).
- (22) De Mauro, A., Greco, M., & Grimaldi, M, A formal definition of Big Data based on its essential features. **Library Review**, 65(3), (2016), 122-135. <https://doi.org/10.1108/LR-06-2015-0061>
- (23) Dumbill, E. (2012). Making Sense of Big Data. **Big Data**, 1(1), 1-2. <https://doi.org/10.1089/big.2012.1503>
- (24) Ward, J. S., & Barker, A Undefined by data: a survey of big data definitions. **ArXiv preprint arXiv**, . (2013), p. 1309.5821
- (25) Armour, F, **Introduction to big data, presentation at the symposium Big Data and Business Analytics: Defining a Framework**. Center for IT and Global Economy, Kogod School of Business, American University, Washington, DC, (2012).
- (26) Mutula, S, Big Data Industry: Implication for the Library and Information Sciences. **African Journal of Library, Archives & Information Science**, 26(2), (2016), 93.
- (27) Mayer-Schönberger, V., & Cukier, K, **Big data: A revolution that will transform how we live, work, and think**. Houghton Mifflin Harcourt, (2013).
- (28) Williamson, B, **Big data in education: The digital future of learning, policy, and practice**. Sage, (2017), P30.

- (29) Big Data, Google Trends, (2023).
<https://trends.google.com/trends/explore?date=all&q=big%20data>
- (30) Mishra, A. S, Information Professionals and Big Data. **International Journal**, 5(9), (2015).
- (31) Demchenko, Y., Ngo, C., de Laat, C., Membrey, P., & Gordijenko, D, **Big security for big data: Addressing security challenges for the big data infrastructure**. Workshop on secure data management, (2013).
- (32) Sharma S.P., Dr. Tiwari R. and Dr. Prasad R. "Opinion Mining and Sentiment Analysis on Customer Review Documents- A Survey, **International Journal of Advanced Research in Computer and Communication Engineering**, (2017), pp156. Available at:
<https://www.ijarccce.com/upload/2017/si/ICACTRP-17/IJARCCCE-ICACTRP%2030.pdf>
- Muhamad, S. (2022). "tahlil mashaeir taghridat twitr 'athna' alaintikhabat alriyasiat al'amrikiat 2020 biaistikhdam 'iitar albayanat aldakhmati", almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, (jamieat Alqahira: kuliyat al'ielami-markaz buhuth alraay aleama, 2(1).
- (34) E. Cambria, S. Poria, A. Gelbukh and M. Thelwall, **Sentiment Analysis Is a Big Suitcase Affective Computing and Sentiment Analysis**, (2017), p. 74-80.
- Habibi, I. (2020). "wasim muejam earabiun litahlil alara' walmashaeiri", majalat allisan alarabii.
- Saied, M. (2023) "akhlaqiaat khitab aljumphur alsaedii fi mawaqie altawasul alaijtimaeii bishan alqadaya albarizati", risalat dukturat ghayr manshuratin, (jamieat Al'iimam Muhammad bin Saud Al'iislamiati: kuliyat al'ielam walaitisali. :<https://2h.ae/NNJO>
- (40) Mohammed, Shaymaa, Al-augby, Salam, LSA & LDA topic modeling classification: comparison study on E-books, **Indonesian Journal of Electrical Engineering and Computer Science**, Vol. 19, (2020), P.355.
- (41) Smith, T. W, Survey-Research Paradigms Old and New, **International Journal of Public Opinion Research**, 25 (2), (2018), p.221.
<https://doi.org/10.1093/ijpor/eds040>.
- (42) Trilling, D., & Jonkman, J. G.. Scaling up Content Analysis, **Communication Methods and Measures**, 12(23), (2018), p.161.
<https://doi.org/10.1080/19312458.2018.1447655>
<https://fb.watch/pgp7ETsMOV/>
<https://2u.pw/7L6iHXL>
https://fb.watch/pgND3PCH_Y/
<https://www.facebook.com/AJA.Egypt/posts/pfbid02LHvE9aZZBhGLmTYixk2ZPsybMpJjZDchEhpLQ47rCdWrwqdUpyxQB3Uz4cWhwsMI>
<https://www.facebook.com/watch/?v=1524389391641645>
<https://fb.watch/pgoLu446LW/>

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cv2zgrljinj2o>

<https://2u.pw/8WKXQIF>

<https://2u.pw/48YmiHi>

<https://2u.pw/qEDEWD6>

<https://2h.ae/dfLJ>

<https://2h.ae/ifFt>

<https://2h.ae/rxVC>

<https://2h.ae/WZXR>

<https://www.facebook.com/AJA.Egypt/posts/638316675149900/>

<https://2h.ae/YTxI>

<https://www.facebook.com/watch/?v=893070615136088>

<https://2h.ae/infu>

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 69 January 2024 - part 3

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.